

الحمد لله الذي وفقنا لتأليف رسالتنا هذه التي ألفنا  
لأخام المولوي رسل بابا الأهرتسري وتبكيته وفُضل فيه  
كل امرئسكيتيه وسميت

# اتمام الحجة

على الذي للّج وناغ

# عز الحجة

وطبعت في مطبع كزار محمد في بلدة لاهور سنة ١٣١٥ هـ

قيمت في جلد ٣٠

تعداد جلد ٤٠٠

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي بقدر حاجته في كل زمان، ومجدد ملته في كل اوان، ويبحث مصلحا عند كل فساد، وينتأب الخلق منه هاد بعد هاد، ويمين على عباده بآراء طرق سداد، ويسقي الصراط للتأهبين بهد الخلق بكفا الى اسراره ولا يسمي عقل يكشف استاره بلقي الروح على نريشاه من عباده ويفتح على من يشاء ابواب رشاده فلا يغشاه درن ولا ينطله قرن ويدخله في الطيبين يدعوز يشاء ويطرده من يشاء ويختب من يشاء ويعط من يشاء نعماء عظمى يجعل رسالا ترحي شفاء ويعلم من بها الحق واولى الناس كلمهم صالون الامم هذا وكلمهم ميتون الامم احياه وكلمهم على الامم اراه وكلمهم جيا ع الامم غذاه وكلمهم عطاش الامم سقاه ومن لم يهد فلا يكون من المهتدين والصلوة والسلام على رسوله ومقبوله محمد خير الرسل وخاتم النبيين الذي جاء بالنور المنير ونجى الخلق من الظلام المبير وخلص السالكين من اعتيا ص السير وهيا لهم زادا غير اليسير واتى صخفا مطهرة كشجرة طيبة اغتذى كل طالب بحجى عودها ورغبت كل فطرة سليمة استشار سعودها وما بقى الا الذي كان شقى الازل ومن المحرمين، والسلام على الله الطيبين الطاهرين الذين اشرقوا لارض بنورهم وظهر الحق بظهورهم لاشك انهم كانوا بدو الامامة وجبال طوق الاستقامة ولا يعاديهم الا من كان مورد اللعنة وذات غاغر المحجة ورحم الله رجلا جمع جهنم مع حب الصحبة اجمعين وعلى اصحابه وصفوة احبابه الذين كانوا له اتبع من ظله واطوع من فعله تركوا بروق الدنيا وزينتها برؤيته لعله ونهضوا الى امامه باذعان القلب سعادة السيرة وجاهدوا في الله على ضعف من المورية وما كانوا قاعدين تبتلوا الى الله بتبتيلا وهو اخرا من الآخرة وما ملكو من الدنيا فتيلاد وما مالوا الى امتد اليق وبذلوا انفسهم لاشاعة الملة وقفا وظلال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صاروا من القانين شروا انفسهم بتغاء مرضات الربا اللطيف ورضوا لمرضاة بمفارقة المالف والايك وانفوا ابصارهم عن

الدنيا وما فيها واخذتهم جذبت عظمي فخذوا الى الله رب العالمين -

**اما بعد** فاعلم ان اخوة الاسلام يقتضي النصح وصدق الكلام ومن اعطى علما من علوم فاحفاه كسرت مكتوم فهو واحد من الخاشعين واز العلوم لا تنتهي فائقها ولا تحصى حقائقها ولا مانع لظهورها الا محققا لبدورها وكمن علم ترك للآخرين - وقد علمني ربي من اسرار وخبرني من اخبار وجعلني **مجدد** هذه الملة وخصني في علومه بالبسطه والسعة وجعلني لرسالة من الوارثين - وكان من مفاتيح تعليمي وعطايا تقيميمة ان المسيح عيسى بن مريم قد مات بموته الطبيعي وتوفي كاخوانه من المسلمين وبشرته وقال ان **المسيح الموعود** الذي يرقبونه والمهدى المسعود الذي ينتظرونه هو انت تفعل ما نشاء فلا تكونن من الممترين - وقالوا **اجعلنا كالمسيح** بن مريم ففرض ختم سره وجعلني على دقائق الامور المطالعين - وتواترت هذه الالهامات وتابعت البشارات حتى صرت من المطهرين ثم تختيرت طريق الحزامة ورجعت الى كتاب الله خفي طريق السلامة فوجدته عليه اول الشاهدين - واتى بيان يكون ضمن بيان **عيسى اتي متوفيك** فانظر هذا ك الله قبل توفيك وجعلك المستصيرين واكد الله بقوله فلما **توفيتني** ففكر فيه يامن اذيتني وحسبني من الكافرين - وهذا نص لا يرده قول مبارك آثار ولا يجرحهم ما روي مضار ولا ينكره الا من كان من الظالمين - والذين غاضدوا افكارهم وضعفت جواز انظارهم لا ينظرون الى كتاب الله وبياناته ويتبينون كرجل تبع جهلا لا يتكلمون كجنانين يقولون ان لفظ التوفى ما وضعه لعني خاص بل عمت معانيه وما احكمت مبانيه وكذلك يكيدون كالمفتريين واذ قيل لهم ان هذا اللفظ ما جاء في القرآن كتاب الله الرحمن الا لاماته وقبض الارواح المرجوعة لا قبض الاجسام العنصرية فكيف تصرون على محض ما ثبت من كتاب الله وبيان خير المرسلين صلى الله عليه وسلم قالوا انا الفينا اباؤنا على عقيديتنا ولسنا بتاركيها الى ابد الابدين -

ثم اذ قيل لهم ان خاتم النبيين وصدق المفسرين ففسر هكذا لفظ التوفى في تفسير هذه الاية عن **توفيتني** كما لا يخفى على اهل الدراية وتبعه ابن عباس ليقطع عرق الوساوس قال **متوفيك** هميتك فلم تترك كون المعنى الذي ثبت من نبي كان اول المعصومين - ومن ابن عمه الذي كان من الراشدين المهديين - قالوا كيف نقبل ولم يعتقد بهذا اباؤنا الاولون - وما قالوا الا ظلالا وزنادا من الغرير

ولم يحيطوا بالامامة الا الذين قربوا منهم من الخطيين وما تبعوا الا الذين ضلوا من قبل من فيهم عوج  
ومن قوم محبوبين - فما زالوا اخذين بانثارهم حتى حصص الحق فرجع بعضهم متشدين وآما الذين طبع الله  
على قلوبهم فما كانوا يقبلوا الحق وما نفعهم وعظ الواعظين - والعلماء الراسخون يكون عليهم ويحذرونهم على  
شفا حفرة فائمين -

يخسر عليهم لا يفكرون وانفسهم ازلفظ التوفي لفظ قد اضر معناه من سلسلة شواهد القرآن ثم تفسر  
بني الانس في البيان ثم تفسر صحابي جليل الشأن ومن فسر القرآن برأيه فهو ليس بمؤمن بل هو اخ الشيطان  
فاني حجة اوضح من هذا ان كانوا مؤمنين ولو جاز صرفنا الفاظ تحكما من المعاني المرادة المتواترة لا نرفع الاما  
عن اللغة والشرع بالكلية وفسدت العقائد كلها ونزلت فأت على الملة والدين - وكلما وقع في كلامهم  
من الفاظ وجب علينا ان لا نبحث معانيها من عند انفسنا ولا نقدم الاقل على الاكثر الا عند قريته يوجب  
تقديم عندنا هل المعرفة وكذلك كانت سنن المجتهدين -

ولما تفرقت الامامة على ثلث وسبعين فرقة من الملة وكل زعم انهم من السنن فاني اخرج من هذه الاختلافات  
واثنى طريق الخلاص من الافات من غير ان نعتمد بحبل الله المتين - فعليكم معاشر المؤمنين باتباع الفرقان  
ومن تبعه فقد نجا من طرق الخسران ففكروا الان ان القرآن يتوفى المسيح ويكمل فيه البيان وما  
خالف حديث في هذا المعنى بل فسره و زاد العرفان وتقر في البخاري والعيني وفضل البار  
ان التوفي هو الامامة كما شهد ابن عباس بنو خير البيان وسيدنا الله امام الانس والجان فاني  
بقريته يبعث الاخوان وطوائف المسلمين -

وقد قرأ للمسيح القرآن ان فساد امته ما كان الا بعد موته فان كان عيسى لم يمت الى الان فلزم ان تقول  
ان النصارى ما افسدوا مذهبهم الى هذا الزمان والذين فحوا معنا خروا للتوفي فهو بعيد عن القشف وان هو  
الا من احوالهم وفساد ديارهم ما انزل الله به من سلطان كما لا يخفى على اهل الخبرة وقلب يقظان وان لم ينتهوا  
حقدا واصروا على الكذب عدا فليخرجوا لنا على معناهم سندا وليا توام الله ورسوله بشرهم مستندان كانوا  
مبادقين - وقد عرفتم ازسوال الله صلى الله عليه وسلم ما تكلم بلفظ التوفي الا في معناه الامامة وكان عمو  
الناس علما واول البصيرة وما جاء في القرآن الا هذا المعنى فلا تخرقوا كلمات الله بخيال دني ولا تقولوا لما  
تصف السنتكم الكذب ذلك حق وهذا باطل واتقوا الله ان كنتم متقين -



لمتبعون غلطا ورجا بالغيب ولا تبغون تفسير من هو منزله من العيب وكان سيدا لمعصومين - فاجتنبوا  
مثل هذه التعصبات واذكروا الموت يادود الممات - اتركوا الدنيا فرحين - فاذكروا يوما يتوفىكم  
الله ثم ترجعون اليه فرادى فوادى ولا ينصركم من خالف الحق وعادا وتسلون كالمجرمين -

واما قول بعض الناس من المحققين اجماع قد انعقد على رفع عيسى الى السموات العلوية بجيالة الجسماني  
لابحيات الروحاني فاعلم ان هذا القول فاسد متاع كاسد لا يشتريه الا من كان من الجاهلين - فان  
المراد من اجماع اجماع الصحابة وهو ليس بثابت في هذه العقيدة وقد قال  
ابن عباس متوفيك مميتك فالموت ثابت وان لم يقبل عفريتك وقد سمعت يا من اذيتني اذيتك  
فما توفيتني تدل بدلالة قطعية وعجاجة واضحة ان الامارة التي ثبتت من تفسير ابن عباس قد وقعت  
وليس بواقم كما ظن بعض الناس فانت تظن ان النص لا ما اشركوا بهم وليسوا في شرك كالاساك وان اقررت  
بانهم قد ضلوا واضلوا فلزمك الاقرار بان المسيح قد مات وفات فان ضلالتهم كانت موقوفة  
على فوات المسيح فتفكر ولا تجادل كالواقم وهذا امر قد ثبت من القرآن ومن حديث امام الانس والنجاة  
فلا تنهم روايتهم في الفها واز الحقيقة قد انكشفت فلا تلتفت الى من خالفها ولا تلتفت بعدها الى رواية والروا  
ولا تترك نفسك من الدعاء وفكر المتواضعين - هذا ما ذكرناك من النبي والصحابة لترى انك  
غشاة الاسترابة - وما حقيقة اجماع الذين جاءوا بعدهم فتذكر شيئا من كلامهم وان كنت من قبل  
من الغافلين -

فَاعْلَمَنَّ الْاِمَامُ الْبُخَارِيُّ الَّذِي كَانَ رَئِيسَ الْمُحَقِّثِينَ مِنْ فَضْلِ الْبُكَارِ وَالْمُقَرَّرِينَ بِوَفَا  
الْمَسِيحِ كَمَا اَشَارَ الْيَوْمَ الْعَمِيمِ فَاَنْجَمَ الْاَيَاتِينَ طَهْرًا لِمَا لَيْسَ ظَاهِرًا وَيَحْصِلُ الْقُوَّةُ لِلْاجْتِهَادِ وَانْكَتَبْتَ تَرْجَمَ  
انما جمع الايتين المتباعدتين لهذه النية وما كان لغرض لا ثبات هذه العقيدة فبين لم جمع الايتين ان  
كنت من ذوي العيين وان لم تبين ولن تبين فان الله ولا تنصر على طرق الفاسقين -

ثم بعد البخاري انظروا يا ذوي الابصار الى كتابكم المسلم جميع البخاري فانه ذكر اختلافات في امر عيسى  
عليه السلام وقدم الحيات ثم قال وقال مالك مات فانظروا الجميع يا اهل الاراء وخذوا لحظا من  
الحياة هذا هو القول الذي تكفرون به وتقطعون ما امر الله به ان يوصلوا باعدتم عن مقامه لا تقاء اليكم  
رجل شديد يا مشركي القشتين جاء في الطبقات والمشتد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى بن مريم عليه السلام  
سنة

ثم بعد هذه الشهادات انظروا الى ابن القيم المحدث الشهير له بالتدقيق فانه قال في مدارج السالكين ان موسى لو كان جدينا وسعهم لا اقتداء خاتم النبيين ثم بعد ذلك انظروا في الرسالة الفوز الكبير وفي الخبر التي هي تفسير القرآن باقوال خير البرية وهي من ولي الله الدهلوي حكيم للملة قال متوفيك مميتك ولم يقل غيرهما من الكلمة ولم يذكر معنى سواها اتباعا للمعنى خرج من مشكوة النبوة ثم انظر في الكشاف واتقوا الله ولا تخطئوا طرق الاعتصاف كجترئين - ثم بعد ذلك تعلمون عقيدة الفرق المعتزلة فانهم لا يعتقدون بحيات عيسى بل اقروا بوجوه وادخلوه في العقيدة ولا شك انهم من المذاهب الاسلامية فاذا الامه قد افرقت بعد القرون الثلاثة ولا ينكر افتراق هذه الملة والمعتزلة احد من الطوائف المتفرقة وقال الامام عبد الوهاب الشعراني المقبول عند الثقات في كتابه المعروف باسم الطبقات وكان سيده افضل الدين رحمه الله يقول كثير من كلام الصوفية لا يتمشى ظاهرا ولا على قواعد المعتزلة والفلاسفة فالعاقل لا يبادر الى الانكار بحجة دعاء ذلك الكلام اليهم بل ينتظر ويتامل في ادلتهم ثم قال ورايت في رسالة سيدي الشيخ محمد المغربي الشاذلي اعلم ان طريق القوم مبني على شبه ولا ثبات وعلى ما يقرب من طريق المعتزلة في بعض الحالات هذا ما نقلنا من لواحقه الانوار فتدبر كما لا خيار ولا تعرض كما لا اشار ولا تختر سبيل المعتدين -

وان قلت ان الاجماع قد انعقد على عدم العمل بالمذاهب المخالفة للائمة الاربعة فقد بينا لك حقيقة الاجماع فلا تنصل كالسباع وفكر كما ولي التقوى والارتياء وذكر قول الامام احمد الذي خاف الله اطاع قال من ادعى الاجماع فهو من الكاذبين - ومع ذلك نجد كثيرا من الاختلافات الجزئية في الائمة الاربعة ونجدها خارجة من اجماع الائمة فما نقول في تلك المسائل وفي قائلها ما انت تقبوا ثلها او انت تجوز العمل عليها والتمسك بها ولا تحسبها من خيالات المتبدعين وانت تعلم ان الاجماع ليس معها ومع اهلها وكل ما هو خارج من الاجماع فهو عندك فاسد ومتاع كاسد وتحسب قائلها من المحدثين الدجالين - وان كنت تزعم الاجماع قد انعقد على حيات عيسى المسيح بالسند الصحيح والبيان الصريح فهذا افتراء منك ومن امثالك الالعة الله على الكذابين المفتريين - ايها المستعجلون لم تسعون مكذابين ومن اعظم المهالك كذب قوم كُشف عليهم ما لم يكشف على غيرهم من دقائق سبيل الحق اليقين وكم من اناس ما اهلككم لا ظنونهم وما اردتهم الا سبب اصادقين - دخلوا حضرة اهل الله محترقين وما كان

لهم ان يذخروها الا خائفين -

وان المنكرين رموا كل سهم وتبعوا كل وهم فاوجدوا مقاما في هذا الميدان وجاهدوا كل جهد فابقي عندهم  
سوى الهذيان فلما انتقلت لكثائن ونفدت الخزائن ولم يبق مفرو ولا ماب ولا ثنية ولا ناب مالا والى السب التكفير  
والكر والتروير لعلمهم يظلمون بهذا التدبير حتى اجتروا بعض الناس من وساوس اللوسواس الخناس على ان يخذل  
بعض العوام بصري الاقلام فالتفت كتابا بهذا المرام وقبض القدر طمعتك ستروا انشاء الكتاب بشرط الانعام ونعم  
انه سكتنا وبكتنا وادى مراتبه الانعام وصار من الغالبين - فنهضنا لنجهد عود دعواه وطاء سقياه ونمزي الكنا  
وبلواه ونزي خنوده ما كانوا عنه غافلين -

فان انعامه اوحش الذين هم كالانعام واعلامه اوحش بعض العيالم وما علوا خبث قوله وضعفه صوله  
وحسبوا سر له كما معين - وكنت اليك ان لا اقول جلا الى امر ذي بال ولا اضيع الوقت لكل مناضل وفضال  
ورأيت تاليفه ملو من الجميلات ومشهورا من الخزعبلات ومجموعا من ديدن الغباوة وموضوعا من قبيح  
الشقاوة فمنعتني عزة وقتي وجلالة همتي ان الظم يدتي بدم هذا الدود وابعد عن امر المقصود وكثيرا  
ان يخذل كل غم جاهل بارادة انعامه وترهات كلامه ولومعتنا فلا شك ان نري في مجزاهه ويمجد الناس بزي  
انعامه وانه ولج الفخر فزى ان ناخذه ثم نذبح للجائعين وانه يطير طيران الجراد لياكل زرع ربه العباد فرائنا  
لتأييد عين الحقيقة ومجاريها ان نسطاد هذه الجراد مع ذلها ونجملها ونجملها من كيد الخائنين - فوالذي  
حبا بنا بحبته ودعانا الى تأييد حبه انا لا نرغب في عطاء هذا الرجل وانعامه بل نحسبه فضولا كفضول كلامه  
وما نريد الا ان نريه جزاء مجزاهه لتلايفه بعض الجملة من المتقربين -

فاحلم يا من التفت الكتاب ويطلب منا الجواب ناخناك راغبين في استتمام ذلك لك لتجيك من غوائلك  
ونجمل اصل رزائك ونريك انك من الخاطئين وانت تعلم ان حلال الثبات ليس علينا بل على الذي ادعى الحيات  
ويقول ان عيسى مامات وليس من الميتين - فان حقيقة الادعاء اختيار طرقة الاستثناء بغير ادلة والتمسك  
هذه الاراء اعنى دخال اشياء كثيرة في حكم واحد ثم اخراج شئ منه بغير وجع الاخراج وسبب شاهد وهذا  
تعريف لا ينكره صبي لا غبي الا الذي كان من تعصبه كالمجنونين -

فاذا تقر هذا فنقول انا اذا نظرنا الى نيران بعث فيه السيم فشهدنا انظر الصحيح ان كل من كان في زمانه لم يشر  
واحباؤه وجيرانه واخوانه وغلانهم وخالاتهم وامهاتهم وعماتهم واخواته وكل من كان في تلك البلدان والديار

والعمران كلهم ما قوا وما نزل واحد منهم في هذا الزمان فمن ادعى ان عيسى بقى منهم حيا وما دخل الموت فليست  
 ان ثبت هذا الدعوى وانت تعلم ان الادلة عند المنفيين لا تثبت ادعاء المدعين اربعة انواع كما لا يخفى  
 على المتفقهين - **الاول** قطعي الثبوت والدلالة وليس فيها شئ من الضعف والكلالة كالايات القرآنية التي  
 ولا حاد المتواترة الصحيحة بشرط كونها مستعينة تأييدا للأوليين منزهة عن تعارض وتناقض بوجوه الضعف عند المحققين  
**الثاني** قطعي الثبوت نظري الدلالة كالايات والاخبار المأولة مع تحقق الصحة والاصالة -  
**الثالث** ظني الثبوت قطعي الدلالة كالاخبار الاحاد الصريحة مع قلة القوة وشئ من الكلالة -  
**الرابع** ظني الثبوت والدلالة كالاخبار الاحاد المحتملة المعاني والمشتبهة -

ولا يخفى ان الدليل القاطع القوي النوع **الاول** من الدلائل ولا يمكن من دونه اطمينان السائل فان  
**الظن لا يغني عن الحق شيئا** ولا سبيل له الى يقين اصلا ولم ازل رقب رجلا يدعى اليقين في هذا  
 الميدان واقشوف الى خبره في اهل الغدوان فما قام احد الى هذا الزمان بل قرأ مني كالجبان فاودعتهم  
 كاليائسين وانطلقت كالمفردين الى ان جاءني بعد تراخي الامد تلك رسالتك يا ضعيف البصر شديد  
 الرمد وفقرت اليه نظرة وامعنت فيه طرفه فعرفت ان من سقط للمتعان وحمايستوجب ان يغنى ولا يعرض  
 كالبحام ولو غشيك نور العرفان وامعنت كرجل له عينان لسترت عوارك وما دعوت اليه جارك ولكن  
 الله اذ ادان يخزيك ويرمي الخلق خزيك فبارزت اقبلت فقلت فقلت وزودت وسؤلت وكتبت في كتابك  
 الانعام لترضى به الانعام - ولكن رقت فما فتقت وخدعت في كل ما نطقت واذا تعلم انك لست من  
 المسؤولين -

ومع ذلك لا نعرف انك صادق الوعد ومن المتقين بل نرى خيانتك في قولك كالفاسقين -  
 فما الشقة بانك حين تغلب وترتعد ستفي بما تعد وقد صار الغد كالتهجيل في حلية هذا الجيل فان رقت  
 غدير الغد فمن اين ناخذ العين يا ضيق الصد وما نريد ان ترجع الامر الى القضاة ونختار الى عون الولاة  
 ونكون عرضة للخاطرات ونعلم انك انت من بنى غبراء لا تملك بيضاء ولا صفراء فمن اين يخرج العين مع  
 خصاستك واقلالك وقات مالك ومع ذلك للعزائم بدوات والعدامات معقبات وبيننا وبين النجى  
 عقبات ولا نأمن وعدكم يا حزب المبطلين - فان كنت من الصادقين لا من الكاذبين الغدارين فقد  
 في هذا نعمامك وما نويت حنثا في قامك فالامر الاحسن الذي يسرد غواشي الخطرات ويجبر اصل



الشبهات ويهتك طريقا قاطع الخصومات ان تجمع مال الانعام عند رئيس من الشرفاء الكرام ونحن باضون ان تجمع عند الشيخ غلام حسن او الخواجه يوسف شاه والمير محمود شاه قطعا للخصام وناخذ منهم سندا في هذا المرام فهل لك ان تجمع عينك عند رجل سواء بيني وبينك او لا تقصد بيل النصفين وانك لا تعلم مكتون طويتك فاذ كنت كتبت الرسائل من صحة نيتك لا من فساد طبيعتك فقم غير وان ولا لا الى عدوان واعمل كما امرنا اذ كنت من الضدقين - واتاجتثك مستعدين ولسنا من المعرضين ولا من الخائفين بل نسرب الاقدام ولو على الضرغام ولا نخاف امثالك من الناس بل نحسبهم كالشعالب عند لباس واقعا ان نفتش خباءك وتستنفض حقيقتك ونحسر للثأر عن قربك وقطبا خلص كتاب وبورك لاختلاب وقد بقينا عاما لا نخش كلاما ولا نجيب مكفرا ولو اصاب صبرنا ورأينا الجحما ما حق الجأتنا مرارة الكلمات الى جزاء السيئات بالسيئات وعلاج الحيات بالعصى والصفات فقمنا لنيتهك استار الكاذبين -

فلا تلتفت الى القول العريض ونريد ان تبرز الينا بالصف والبيض وتجمع مبلغك عند احد من الرجال الموصوفين وتامرهم يعطوني مبلغك عند ما روك من المغلوبين فان لم تفعل فكذبك واضمح وعذرك فاضح **اللعنة الله على الكذابين** **اللعنة الله على الغادقين** **الناكثين الذين يقولون ولا يفعلون ويهامدون ولا يخرجون ولا يتكلمون الا** **كالخادعين المزورين فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين** فاقول لعنة الله وانجز ما وعدت كالصادقين واذ كنت لا تقدر على الايفاء وليس عندك مال كالا مراء فاطلب لعونك قوما يأسون جراحك ويريشون جناحك فان كانوا من المصدقين المعتقدين فيعينونك كما لم يكن مع ان دين القوم جبر الكسير وفك الاسير واحترام العلماء واستنصاح النصحاء على انك لن تقابل بدفع الابعد شهادة حكم واما الحكم فلا بد من الحكمين بعد جمع العين ووكلت اليك هذا الخطيب لك كلما تختار الياسر والرطب فان جعلت حكمين كاذبين فقبلهما بالراس والعين ولا تنظر الى الكذب والمين - **انت** نستفسرهما بيمين الله ذي الجلال وعليهما ان يحلفوا اظهرا والصدق المقال ثم نمهلها الى عام ونمد يد المسئلة الى خبير علام فان لم تتبين الى تلك المدة اماره الاستجابة فترفضه الله انا نقر بصدقك من دون الاستراية ونحسبك من الصادقين -



واعجبني لم تصديت لتأليف الكتاب واني امركتبت كالنادر العجائب بل جمعت فضلة اهل الفضول واتبع  
 جهلات الجاهل وما قلت الا قولا قيل من قبلك ونسج بهجلا اكبر من جهلك وما نطقت بل سرقت بصناعة  
 الجاهلين - وما نرى في كلامك الا عباراتك التي نجد بهجرا كسهاك الحيتان المتعفنة ونتن الجيفة المنتنة  
 ونراه ملوا من تكلفات باردة وكثرة وضحة الضاحكين وفعلت كل ذلك لرغفان المساجد وابتغاء مرضا  
 الخلق كالواجد لا لله رب العلمين يا من ترك الصدق وما قد نبذت الفرقان ولا تعلم الا الهذيان وتشي  
 كالعين - لا تعلم الا الاختراق في مسالك الزور والانصلا في سلك الشرور ولا تتقي براثن الاسد وتسعى  
 كالعصفور العور وانما كشفنا ظلامك ومن قنا كلامك وستعرف بعد حين - اتق من بهيات المسير كالجهول  
 الوقيح وتحسبه كانه استثنى من الاموات وما اقامت عليه دليلا من البينات المحكمات ولا من الاحاديث  
 المتواترة من خير الكائنات فكذبت في دعوى الاثبات وباعدت عن اصول الفقه يا اخا الترهات ايها الجهول  
 العجلى المخطئ العذول قف وفكر برزائة الحصاصات ما اوردت دليلا على دعوى الحيات وما اتبعت الا الظن  
 بالوهميات ونتيجة الاشكال لا يزيد على المقدمات فاذا كانت المقدمات ظنيتين فالنتيجة ظنية كما  
 لا يخفى على ذوي العيين وان كنت لا تفهم هذه الدقائق ولا تدرك هذه الحقائق فسل الذين من اول الابصار  
 الرامقة والبصائر الراققة وانظر بعين غيرك ان كنت لا تنظر بعينك في سيرك واستنزل الرمي من سحاب  
 الاغيار ان كنت محروما من در الامطار لا تعلم يا مسكين ان قولك يعارض بينات القران ويخالف محكمات  
 الفرقان وقد تبين معنى التوفى من لسان سيد الانبياء المجان وصحابته ذوي الفهم والعرفان وادى فضل  
 هذه العوام بعد ما حصر المعنى من خير الانام ومن يا باه الا من كان من الفاسقين -

فتقدم على ما فرطت فجنب الله وبيناته واتبعت المتشابهات واعرضت عن محكماته ووثبت كتحليم الرن  
 وتركت الحق كعبدة الوثن واني نظرت رسالتك لفينة بعد الفينة فما وجدت بها الا راقصة كالقينة  
 والله انها خالية عن صدق المقال ومملوءة من باطل الدجال فعليك ان تنفذ المبلغ في الحال لنريك كذبك  
 ونوصلك الى دار النكال وعليك ان تجمع مالك عند مين الذي كان ضمينا بيقين - والا فكيف فوق انا  
 نقطت جناك اذا ابطالنا دعواك واريناك شقاكا يا اسير المترتبة لست من اهل الثروة بل من عجرة الجهلة  
 فاترك شغشغه القحط واجمع المال وجانب طرق الغربة والتغلة فواها لك ان كنت من الضدقين المطالبين  
 واهامك ان كنت من المعرضين المحتالين - وقد وصينا واستقصينا ونقحنا تقيهم من يدعوا خالرا

ويكشف طرق السد وأكلنا التبليغ لله الأحد وننظر الآن أنجح المال وترى الحمد الأيمان وترى الغنى  
وتتبع الشيطان كالمفسدين -

ووالله الذي ينزل المطر من الغمام ويخرج التمر من الأكمام أنى ما هضمت لطمع في الأنعام بل لا خزاء إلا ما يأتين  
الحق وليستبين سبيل المحرمين وأزال الله مع المتقين - ووالله الذي أعطى الإنسان عقلا وفكر القدر  
شيئا نكرا وأبقيت لك في الخزيات ذكرا وقد كتبنا من قبل أشتها را وواعدنا للحيين أنعاما وأقرنا أقرارا  
فما قام أحد للجواب وسكتوا كاليهاثم والدواب وطارت نفوسهم شعاعا وأرعدت فرائضهم رتياعا وأكتبوا  
على وجوههم متندمين -

أفانت علم منهم وأنت من المجانين - أنهم كانوا اشد كيدا منك في الكلام بالانت لهم كالتلام فكان آخر  
أمرهم خزي وخذلان وقهر رب العالمين الله إذا أراد خزي قوم فيعادون ولياءه ويؤذون أجباه و  
يلعنون أصفياه فيأرزهم لله للحرب ويصرف وجههم بالضرب ويجهلهم من الخذلان - ألا تفكرون  
في أنفسهم أزال الله ينزل نصرته لنا بجسيم أصنافها وياتي الأرض ينقصها من أطرافها و  
يحفظنا بآيتك العناية ويستترنا بملاحضتك الحاية فلا يضرك أكيد المفسدين يعلم من كان له ومن كان لغيره  
وينظر كل ما شئ في سيره ولا يهلك قوما مسرفين ويبير الفاسقين ويحو أسماء المفتين من أديم الأرضين -  
هو الفيور المنتقم ويعلم عمل المفسد الفتان ويأخذ المفتين باقرب الأزمان - فينزل رجزه أسرى من  
تصافح الأجفان - فتوبوا كالذين خافوا قهر الرحمن - وأنا بواقبل عجيب يوم الخسران وغيره وأما أنفسهم  
ابتغاء لحنات الله يمشوا أهل العدوان - اطلبوا الرحم وهو أرحم الراحمين - فتندم يا مغرور على جهلك  
واعتذر من فرطاتك وفكر في خسرانك وانخطا طعرك وانكشف سترك وأزدجرك الخائفين -

واعلم أنه من نهض ليستقر في أترحيات عيسى فما هو

كجاد ما رن انفر عيسى فاز الفساد كل الفساد ظهر من ظن حيات المسيح واسودت الأرض من هذا  
الاعتقاد القبيح ومعد ذلك لا تقنعون على إيراد دليل على الحيات وتأخذون بأقوال الناس لا تقبلون  
قوله الله وسيد الكائنات وتعلمون أنه من فسر القرآن برأيه وأصاب فقد أخطأ  
ثم تتبعون هواكم ولا تتقون من ذرء وبراء وتكلمون كالمجترئين - وإذا قرء عليكم آيات الفرقان  
فلا تقبلونها وإن قرء نصف القرآن وإن عرض غيرم فقبلوه ثم مستبشرين -

لا تلتفتون الى كتاب الله الرحمن وتسهون الى غيره فحين - وليت شعري كيف يجوز ان تكلموا على غير القرآن  
بعد ما رأينا بينات الفرقان - اتوصلكم غير القرآن الى اليقين والاذعان فاثواب دليل ان كنتم  
صدقين - يمسرق على عدائنا انهم صرفوا النظر عن صفات الله الرحمن  
وما طلبوا معارفها كطلاب العرفان واقنوا زمانهم وعمرهم في احوال لا توصلهم الى روضات الاذعان -  
ولا تسقيهم من ينابيع مطهرة للايمان وما نرى اقوالهم الا كصواعين باللسان فيا معشر العجب العجيب  
اتقوا الله ولا تجتروا على المعاصي والفجور وتخثروا طريقا لا تخشون فيه شجف ولا ضرب سيف لا حمة  
لا سم ولا افة وادوا سم وقوموا الله قانتين - وفكروا في قول هل صدقت فيما نطقت وملت فيما قلت  
وتفكروا كالحاشعين - ما لكم لا تستعدون لقبول الحجرة وتزيغون عن المحجة تركضون في امراء الميرة و  
لها تتركون اقارب العشرة وما ارى فيكم من ترك لله الا قارب والاحباب وجد في الدين وداب - لو لا  
تدابون باداب الصالحين ولا تقتدون بطرق الا تقياء انكرتم الحق وما رأيت سقياء وما وطئتم حصاه وما  
استشرقتم اقصاده وتركتم الفرقان وهؤلاء كنتم قوما عادين -

يا اهل الفساد والعناد اتقوا الله رب العبادين ذهاب تقاكم واضللكم علمكم وما وقاكم لا تفهمون القرآن  
ولا تفهمون الفرقان فاين غادخراياكم واين ذهاب رياكم ما اجد كلامكم موساعا على التقوى واجد قلوبكم  
متدنسة بالطغوى - فما بال قريب كان لها كمثلكم الملام وما بال ارض يحرقها كحر بكم الفلام - ولا  
شك انكم اعداء الدين وعدا الشرع المتين - ونعلم ان قصر الاسلام منكم ومن ايديكم عفا ولم يبق منه  
الا شفا ولو لا رحمة ربي لاحاطة الدجى وكان الله حافظه وهو خير الحافظين -

الا تنظرون انكم فخر سلكتكم وكم رجل اهلكتم وكم بدع ابتدعتم وكم قوم خدعتم وكم عرض اختلستم وكم  
تقلب فترستم اما الان فالحق قد بان ورحم الرب الرحيم واستنار الليل البهيم وانا الذين القوم  
وتظلم امر الله وكنتم كارهين - ان الله في كل يوم نظرة فنظر الدين رحمة ووجه غرض السهام الاعداء  
وكالوحيد الطريد في البلاء فاقامني برحمته خاضعة في ايام اقلال خصاصة ليجمع المسلمين من المنعين  
ويعطيه ما لم يعط لا يائسهم ويرحم الضعفاء وهو ارحم الراحمين -

وما قمت بهذا المقام الا بامر قليريجت الامام ويعلم الايام حكيم عليم يرى ايام الغي والضلال  
وصار الفساد في النساء والرجال - تناهى الخلق في الخطي الى الخطايا وعقر وامط البطايا ودنوا الحق في

الزوايا ولم الباطل كما رايا فرائى هذا كله رب البرايا بعث عبدا من العباد وعند قسطنطين  
 اعجبتهم من فضله يا جبر العناد فلا تنكروا على الظنون والله اسرار كالدرا المكنون يبلى عباده في كل  
 زمان وكل يوم هو في شان واقسم بعالم الخفيات ومعين الصادقين والصادقات اني من الله رب  
 الكائنات ترتعد الارض من عظمتي وتنشق السماء من هيبتك وما كان لكاذب ملعون ان يعيش عمر مع  
 قريبته فاتقوا الله وجلال حضرة الميقم فيكم فذة من التقوى انسيتم وعظمتك للسان وخوفنا الحقير -  
 يا ايها الظالمون ظن السوء تعالوا ولا تفروا من الضوء يا قوم اني من الله اني من الله اني من  
 الله واشهد ربي اني من الله او من يا الله وكتابه الفرقان وبكل ما ثبت من  
 سيد الانس والجان وقد بعثت على راس الماتر لاجد الدين وانور  
 وجه الملة والله على ذلك شهيد ويعلم من هو شقي وسعيد - فاتقوا الله  
 يا معشر المستعجلين ليس فيكم رجل من الخشعين - اتصلون على الاسود ولا تميزون المقيوم من المرد  
 وفي الامة قوم يلحقون بالافراد ويكلمهم ربهم بالمحبة والوداد ويعاد من عادتهم ويوالي من والاهم  
 ويطعمهم ويسقيهم ويكون فيهم وعليهم ولهم ويحاطون من رب العالمين - لهم اسرار من ربهم لا  
 يعلمها غيرهم ويشرب قلبهم هو المحبوب ويوصلون الى المطلوب ينور باطنهم ويترك ظاهريهم للملوك  
 فطوبى لفتى يا تم بادابهم وتنكس رجيا ثمكرو في جنابهم ويسرهم جواد الصدق للصحة الصادقين -  
 هذا ما كتبنا والفتنا لك الكتاب فاذا وصلت فامل الجواب وحاصل الكلام انا قائلون للخصام لنديقك  
 جزاء السهام ومن اذى الاحرار فاباد نفسه وابار فاسم مني المقاتل اني رقبان تجمع المال فاذا جمعت و  
 اتممت السؤال فاعلم ان **احمد** قد صال واراك الوبال والنكال - يا مسكين ان **موت** **عيسى**  
 من البديهيات وانكاره اكبر الجملات ولكن صد قلبك وغلف الحجاب فرددت وتقاذفت بك الابواب  
 فلا تصنع الى الغطات ويؤذيك الحق كالكم المحفظات وارذلك تباهيك بكتابك وهو اصل تبايك  
 وانى عرفت سرك ومعناه وان لم يدرك القوم معناه وما تريد الا ان تفتن قلوب السفهاء وتخدع الجمال  
 لتكون لك عزرة في الاشقياء وتفوز في الاهواء وهذا خاتمة الكلام قد بركا لعقلاء ولا تقعد كالعين  
 هداك الله هل ترى هذه العواما لكي تستجلبين منهم خطا ما  
 وهل في ملة الاسلام امثر من الحكم التي تبى خصا ما



اعندك حجة اجماع قوم  
ومثلك امة قتلت حسيناً  
اضاعوا الحق جهلاً واحتضاماً  
اذا وجدت كمنفرد اماماً

## تمت

### مولوی سل با صاحب امرتسری کے رسالہ حیات مسیح پر ایک نظر اور نیز ہزار روپیہ انعامی جمع کرانیکے لئے درخواست

ہم بھی ایک چھوٹا سا مصلحہ بعنوان نے ایک کتاب حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی زندگی ثابت کرنے کے لئے لکھی ہے جس کا نام حیات مسیح رکھا ہے۔ لیکن اگر یہ پوچھا جائے کہ انہوں نے باوجود اس قدر محنت اٹھانے اور وقت ضائع کرنے کے ثابت کیا کیا ہے تو ایک صنف آدمی یہی جواب دے گا کہ کچھ نہیں۔ اگر مولوی صاحب موصوف کی نیت بخیر ہوتی اور انکی اس کاروبار کی غلط فہمی جو اللہ کی تحقیق ہوتی نہ اور کچھ تو وہ اس سال کے لکھنے سے پہلے قرآن شریف کی ان آیات، مینات کو غور سے پڑھ لیتے جن سے حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی وفات ایسی صاف طور پر ثابت ہو رہی ہو کہ گویا وہ ہماری آنکھوں کے سامنے فوت ہو گئے اور دفن کئے گئے۔ لیکن افسوس کہ مولوی صاحب موصوف ان محکم اور تین آیات سے آنکھ بند کر کے گزر گئے۔ اور جو دوسری آیات میں تحریف کر کے اور اپنی طرف سے اور فقرے انکے ساتھ ملا کر عوام کو یہ دکھانا چاہا کہ گویا ان آیتوں سے حضرت عیسیٰ کی حیات کا پتہ لگتا ہے۔ لیکن اگر مولوی صاحب کی اس مفتر مایہ کار روائی سے کچھ ثابت ہوتا بھی تو پھر یہی کہ انکی فطرت میں یہودیوں کی صفات کا غیر بھی موجود ہے ورنہ یہ کسی نیک بخت آدمی کا کام نہیں ہے۔ کہ قرآن کریم کی ظاہر ترکیب کو توڑ مروڑ کر اور آیات کی غیر منطقی تعلقات کو ایک دوسری سے الگ کر کے اور بعض فقرے اپنی طرف سے ناند کر کے کوئی امر ثابت کرنا چاہے اگر اسی بات کا نام ثبوت ہے تو کونسا امر ہے جو ثابت نہیں ہو سکتا بلکہ ہر ایک ممد اور بیجا ایمان اپنے مقاصد اسی طرح ثابت کر سکتا ہے۔ اس بات کو کون نہیں جانتا کہ ایک کتاب کے معنی اسی صورت میں اس کتاب کے معنی کہلاتے ہیں کہ جب اسکی ترتیب اور تعلقات فقرات اور سیاق سباق محفوظ رکھ کر کئے جائیں لیکن اگر اس کتاب کی ترتیب کو ہی زیر و زبر کیا جائے اور عبارت کے اعضا کو ایک دوسرے سے الگ کر دیا جائے اور نہایت دلیری کر کے بعض فقرات اپنی طرف سے ملا دیے جائیں تو پھر ایسی خود ساختہ عبارت لکھے کوئی مدعا ثابت کرنا



چاہیں تو کیا یہ وہی یہودیانہ تحریف نہیں جسکی وجہ سے قرآن کریم میں ایسے لوگ سورا اور بند کہلائے جنہوں نے اسی طرح توریت میں لمحدانہ کارروائیاں کی تھیں۔ اگر ایسے ہی خائنانہ تصرفات اور تحریفات سے حضرت مسیح کی زندگی ثابت ہو سکتی ہے تو پھر ہمیں تو اقرار کرنا چاہیے کہ حضرت مسیح کی زندگی ثابت ہو گئی۔ مگر اس بات کا کیا علاج کہ خدا تعالیٰ نے ایسے مخرضون کا نام خنزیر اور بوز نہ رکھا ہے اور انہی لغت بھیجی ہے اور انکی صحبت سے پرہیز اور اجتناب کیا حکم ہے۔ یہ بات یاد رکھنی چاہئے کہ ہم آپھی کلام کی کسی آیت میں تغیر اور تبدیل اور تقدیم اور تاخیر اور فقرات تراشی کی مجاز نہیں ہیں مگر صرف اس صورت میں کہ جب خود نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے ایسا کیا ہو اور یہ ثابت ہو جائے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے آپ بذات خود ایسی تغیر اور تبدیل کی ہے اور جب تک ایسا ثابت نہ ہو تو ہم قرآن کی ترصیح اور تفسیر کو زیر و زبر نہیں کر سکتے اور نہ اس میں اپنی طرف سے بعض فقرات ملا سکتے ہیں۔ اور اگر ایسا کریں تو عن اللہ مجرم اور قابل مواخذہ ہیں۔ اب ناظرین خود مولوی صاحب موصوف کی کتاب کو دیکھ لیں کہ کیا وہ ایسی ہی کارروائیاں سے پُر ہے یا کہیں انہوں نے ایسا بھی کیا ہے کہ قرآن کریم کی کوئی آیت ایسے طور سے پیش کی ہے کہ اپنی طرف سے نہیں بلکہ ثابت کر کے دکھلا دیا ہے کہ خود رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی حدیث سے اس آیت کے معنی حضرت مسیح کی حیات ہی ثابت ہوتی ہے اور تکلفات اور تحریفات سے کام نہیں لیا۔ ہمیں نہ مولوی رسل بابا صاحب کچھ ضد اور عناد ہے نہ کسی اور مولوی صاحب۔ اگر وہ یہودیانہ روش پر نہ چلیں اور صیحم استدلال سے کام لیں تو پھر ثابت شدہ امر کو قبول کرنا بجا یا ناگی اگر کوئی تعصبات الگ ہو کر اس بات میں فکر کرے کہ حقیقت میں کیونکر ثابت ہوتی ہیں اور انکو ثبوت کے لحاظ قاعدہ کیا ہو تو وہ سمجھ سکتا ہو کہ خدایتعالیٰ نے ایسا قاعدہ صرف ایک ہی رکھا ہو اور وہ یہ کہ صافنا اور صیحم اور بیہی ہو کو کو نظری امور کے ثابت کرنے کے لئے بطور دلائل کے ہتھمال کیا جائے اور اگر ایسے امر کو بطور دلیل کے پیش کریں کہ وہ خود نظری اور شبہ امر ہے تو کائنات اور تاویلات اور تحریفات سے گھبرا گیا ہے تو اسکو دلیل نہ کہیں گے بلکہ وہ ایک لنگ عوی ہے جو خود دلیل کا محتاج ہے اور افسوس کہ ہمارے سادہ لوح مولوی دلیل اور دعویٰ میں بھی فرق نہیں کر سکتے۔ اور اگر کسی عوی پر دلیل طلب کی جائے تو ایک اور دعویٰ پیش کر دیتی ہیں نیز سمجھتے کہ وہ خود محتاج ثبوت ایسا ہی ہے جیسا کہ پہلا دعویٰ ہم نے اپنے مخالف الاخوان مولوی صاحبوں کے حضرت مسیح علیہ السلام کی حیات مات کو بارے میں صرف ایک ہی حلال کیا تھا اگر ایمان داری سے اس سوال میں غور کرتے تو انکی ہدایت کو لئے ایک ہی سوال کافی تھا مگر کسی کو ہدایت پانیکلی خواہش ہوتی تو غور بھی کرتا۔ سوال یہ تھا کہ اللہ جل شانہ نے قرآن کریم میں حضرت مسیح علیہ السلام کی نسبت دو جگہ توفی کا لفظ استعمال کیا ہو اور یہ لفظ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو حق میں بھی قرآن کریم میں آیا ہے اور ایسا ہی حضرت یوسف علیہ السلام کی دعائیں میں بھی یہی لفظ اللہ جل شانہ نے ذکر فرمایا ہے اور کتنے اور مقامات میں بھی ہو جو

ہے۔ اور اُن تمام تعلمات پر نظر ڈالو اللہ سے ایک نصف مزاج آدمی پورا اطمینان سے سمجھ سکتا ہو کہ توفیٰ کو مٹنے پر جگہ قبضہ روح اور مارنے کو ہیں نا اور کچھ۔ کتب حدیث میں بھی یہی محاورہ بھرا ہوا ہے۔ کتب حدیث میں توفیٰ کو لفظ کو صدّا جگہ پاؤ گے مگر کیا کوئی ثابت کر سکتا ہے کہ بجز مارنے کسی اور مٹنے پر بھی استعمال ہوا، ہرگز نہیں بلکہ اگر ایک کلمہ دمی سب کو کہا جائے کہ توفیٰ زید تو وہ اس فقرہ سے یہی سمجھ گیا کہ زید وفات پا گیا خیر عربوں کا عام محاورہ بھی جانی دو خود آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے ملفوظات مبارکہ سے بھی ثابت ہوتا ہے کہ جب کوئی صحابی یا آپ کے عزیزوں میں سے فوت ہوتا تو آپ توفیٰ کو لفظ سے ہی اس کی وفات ظاہر کرتے تھے اور انجاء صلی اللہ علیہ وسلم نے وفات پائی تو صحابہؓ بھی توفیٰ کو لفظ سے ہی آپ کی وفات ظاہر کی۔ اسی طرح حضرت ابو بکر کی وفات حضرت عمر کی وفات وغیرہ تمام صحابہ کی وفات توفیٰ کو لفظ سے ہی تقریراً تحریراً بیان ہوئی اور مسلمانوں کی وفات کہلنے یہ لفظ ایک عزت کا قرابا یا تو پھر جب سیم پر یہی وارد ہوا تو کیوں اس کو خود تراشیدہ مٹنے لئے جاتے ہیں۔ اگر یہ عام محاورہ کا فیصلہ منظور نہیں تو دوسرا طریق فیصلہ یہ ہے کہ یہ دیکھا جائے کہ جو سیم کو متعلق قرآنی آیات میں توفیٰ کا لفظ موجود اس کے معنی رسول صلی اللہ علیہ وسلم اور آپ کے صحابہؓ کیا کہتے ہیں چنانچہ ہم نے یہ تحقیقات بھی کی تو بعد دریافت ثابت ہوا کہ صحیح بخاری میں یعنی کتاب التفسیر میں آیت قلنا توفیتی کر مٹے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف سے مارنا ہی لکھا ہے اور پھر اسی موقع پر آیت انی متوفیک کر مٹے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے سمیتك روح میں ایسا عیسے میں تھے مارنے والا ہوں۔ اب ان حضرات مولویوں کوئی پوچھو کہ پہلا تو تم نے منظور کیا مگر صحابہ کا فیصلہ اور خدا کر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا فیصلہ قبول نہ کرنا اور پھر بھی کہتے رہنا کہ توفیٰ کو مار مٹنے میں ایمان داری ہو یا بے ایمانی۔ ایسے تعصب سے بھی ہزار حیف کہ ایک لفظ کے معنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے مٹنے سے بھی منکر قبول نہ کریں بلکہ کوئی اور معنی تراشیں اور اس فیصلہ کو منظور نہ رکھیں جو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے آپ کو دیا ہے اور اپنی نزاع کو اس اور رسول کی طرف رد نہ کریں بلکہ اسطو اور افلاطون کی منطق سے مدد لیں یہ طریق صحابہ کا نہیں ہے، البتہ اشقیاء ہمیشہ ایسا ہی کرتے ہیں۔ ہمارے لئی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی شہادت اور کوئی بڑا شکر شہادت نہیں ہمارا تو اس بات کو سنکر بد دل نہ پاتا ہے کہ جب ایک شخص کے سامنے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا فیصلہ پیش کیا جائے تو وہ اس کو قبول نہیں کرتا اور دوسری طرف بہکتا پھر رہتا ہے۔ پھر نہ معلوم ان حضرات کو کس قسم کے ایمان ہیں کہ نہ قرآن کریم کا فیصلہ ان کی نظر میں کچھ چیز ہے نہ رسول صلی اللہ علیہ وسلم کا فیصلہ نہ صحابہ کی تفسیر۔ یکے بے زبانا آگیا کہ مولوی کہہ لاکر رسول کو چھوڑنے جاتی ہیں اور اگر بہت تنگ کیا جائے اور کہا جائے کہ جس حالت میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے توفیٰ کو مٹنے مارنا کر دی ہیں تو پھر کیوں آپ لوگ قبول نہیں کرتے تو آخری جواب ان حضرات کا یہ ہو کہ حضرت مسیح کی زندگی پر اجماع ہو چکا ہے پھر ہم کیونکر قبول کر لیں مگر یہ عذر بھی تر از گناہ اور نہایت مکروہ چالاک اور بے ادبی ہے۔ کیونکہ جس اجماع میں ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم داخل نہیں ہیں بلکہ اس کے

سچ مخالف ہیں وہ اجماع کیسا اور کیا حقیقت رکھتا ہے۔ ماسوا اسکے اجماع کا دعویٰ بھی سراسر جھوٹ اور افتراء ہے۔ دیکھو کتاب مجمع بحار الانوار جلد اول صفحہ ۲۸۶ جو اسمین حکمائے لفظ کی شرح میں لکھا ہے بیّن (ای یئزل عیسے) حکماً اسی حکما ہذا الشریعۃ لاندیا والا کثران عیسے ہیت وقال مالک مات ہوا بن ثلث وثلثین ستہ یعنی عیسے ایسی حالت میں نازل ہوگا جو اس شریعت کو مطابق حکم کرے گا نہ نبی ہو کر۔ اور اکثر کا یہ قول ہے کہ عیسے نہیں مرا۔ اور امام مالک نے کہا ہے کہ عیسے مر گیا اور وہ تینتیس برس کا تھا جب فوت ہوا۔ اب دیکھو کہ امام مالک کس شان اور مرتبہ کا امام اور خیر القرون کے زمانہ کا اور کونسا آدمی انکے پیرو ہیں جب انہیں کا یہ مذہب ہوا تو گویا یہ کہنا چاہئے کہ کونسا عالم فاضل اور متقی اور اہل ولایت جو پیرو حضرت امام صاحب تھے انکا یہی مذہب تھا کہ حضرت عیسے فوت ہو کر ہیں کیونکہ ممکن نہیں کہ سچا پیرو اپنے امام کی مخالفت کرے نہ حکم ایسے امر میں جو نہ صرف امام کا قول بلکہ خدا کا قول رسول کا قول صحابہ کا قول تابعین کا تبع کا قول ہے۔ اب ذرا شرم کرنا چاہئے کہ جب ایسا عظیم الشان امام جو تمام ائمہ حدیث سے پہلے ظہور پذیر ہوا اور تمام احادیث نبویہ پر گویا ایک نئے کھڑے کھڑے محیط تھا جب ایسی گائی یہ مذہب تو کس قدر حیا کی یہ خلافیت کہ ایسے مسئلہ میں اجماع کا نام لینا فسوس کہ حضرت مولوی صاحب عوام کو دھوکہ دیتے ہیں کہ بولنے کو وقت یہ خیال نہیں کرتے کہ دنیا تمام اندھنی میں کنا بونکو دیکھو وہ اور خیانتوں کو ثابت کرنے والے بھی تو اسی قوم میں موجود ہیں۔ یہ نام کے مولوی جب بیکھتے ہیں کہ نصیحت قرآنہ اور حدیثہ کے پیش کرنے سے عاجز آگئے اور گریز گاہ باقی نہیں رہا اور کوئی حجت انھیں نہیں تو ناچار ہو کر کہہ دیتے ہیں کہ اس پر اجماع کسی نے سچ کہا ہے کہ ملا آن شاہ کہ بند نشود اگرچہ دروغ گوید۔ یہ حضرات یہ بھی جانتے ہیں کہ خود اجماع کی مضمون میں ہی اختلاف ہے۔ بعض صحابہ تک ہی محدود رکھتے ہیں۔ بعض قرون ثلثہ تک بعض ائمہ اربعہ تک مگر صحابہ اور ائمہ کا حال تو معلوم ہو چکا اور اجماع کے توڑنے کو لئے ایکن کا باہر رہنا بھی کافی ہوتا ہے چہ جائیکہ امام مالک رضی اللہ عنہ جیسا عظیم الشان امام جس کے قول کے کونسا آدمی تابع ہو گئے حضرت عیسے کی وفات کا میری قائل ہو۔ اور پھر یہ لوگ کہیں کہ انکی حیات پر اجماع ہے۔ شرم۔ شرم۔ شرم۔ اور اجماع کی بار میں امام احمد رضی اللہ عنہ کا قول نہایت تحقیق اور انصاف پر مبنی ہے وہ فرماتے ہیں کہ جو شخص اجماع کا دعویٰ کرے وہ جھوٹا ہے اس سے معلوم ہوا کہ مسلمانوں کے لئے سچ اور کامل رہنا ویز قرآن اور حدیث ہی ہے باقی ہمہ چیچ سگر جو حدیث قرآن کی بیانات محکمات کی مخالف ہوگی اور اسکے قصص کے برخلاف کوئی قصہ بیان کرے گی وہ درجہ اول حدیث نہیں ہوگی کوئی محرفی قول ہوگا یا سرے سے موضوع اور جعلی۔ اور ایسی حدیث بلاشبہ رد کر لائق ہوگی۔ لیکن یہ خدا تعالیٰ کا فضل اور کرم ہے کہ مسئلہ وفات سیم میں کسی جگہ حدیث قرآن شریف کی مخالفت نہیں کی بلکہ تصدیق کی۔ قرآن من متوفیک آیا ہے حدیث من حیثک آگیا ہے۔ قرآن من فلما توفیتنہ آیا حدیث من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے وہی لفظ فلما

توفیق تخی تغیر و تبدل کے اپنے پروردار کے ظاہر فرمادیا کہ اسکے معنے ماننا ہونا اور کچھ اور نبی کی شان ہے کہ خدا تعالیٰ کی  
مرادی معنوں کی تحریف کرے۔ اور ایک آیت قرآن شریف کی جس کے معنے خدا تعالیٰ کے نزدیک زندہ اٹھا لینا ہو اسی کو اپنی طرف  
منسوب کر کے اسکے معنے ماریا کر دیو یہ تو خیانت اور تحریف ہے اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف اس گندی کارروائی کو منسوب کرنا میرے  
نزدیک لڑ رہ کر کافق بلکہ کفر کے قریب قریب ہے۔ افسوس کہ حضرت عیسیٰ کی زندگی ثابت کر کے لڑوان خیانت پریشہ مولویوں کی  
کہان تکلف بت پہنچی ہے کہ نفوذ باللہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو بھی محرف القرآن ٹھہرایا پھر اسکے کیا کہیں کہ لعنة الله على الخائنین  
الکاذبین یہ بات نہایت سیدھی اور صاف تھی کہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے آیت فلما توفیتنی کو اسی طرح اپنی ذات کی نسبت  
منسوب کر لیا جیسا کہ وہ آیت حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی طرف منسوب تھی اور منسوب کی بدقت یہ نفرایا کہ اس آیت کو جب حضرت عیسیٰ  
کی طرف منسوب کریں تو اس کی اور معنے ہونگے اور جب میری طرف منسوب تو اسکے اور معنے ہیں حالانکہ اگر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی  
نسبت میں کوئی معنوی تغیر و تبدل ہوتی تو رفع قتنہ کو لئے یہ عین فرض تھا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اس تشبیہ و تمثیل کے موقع پر  
فرمادیتے کہ میرا اس بیان سے کہیں یوں نہ سمجھ لینا کہ جسطرح میں قیامت کے دن فلما توفیتنی کہہ کر جناب الہی میں ظاہر کرونگا کہ  
بگڑنے والو لوگ میری وفات کے بعد بگڑے اسی طرح حضرت مسیح بھی فلما توفیتنی کہہ کر یہی کہیں گے کہ میری وفات کے بعد میری امت  
کے لوگ بگڑے کیونکہ فلما توفیتنی میں تو اپنا وفات پا نامراد رکھتا ہوں لیکن مسیح کی زبان سے جب فلما توفیتنی نکلیگا  
تو اس کے وفات پا نامراد نہیں ہوگا بلکہ زندہ اٹھایا جائے گا۔ لیکن آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ فرق کر کے نہیں دکھلایا  
جس سے قطعی طور پر ثابت ہو کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے دونوں وقوں پر ایک ہی معنی مراد لیا ہے میں پس اب ذرا سمجھ کھو لو کہ  
دیکھ لینا چاہئے کہ جبکہ فلما توفیتنی کو لفظ میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اور حضرت عیسیٰ دونوں شریک ہیں گویا یہ آیت دونوں کے  
حق میں وارد ہو تو اس آیت کی خواہ کوئی معنے کر دو دونوں میں شریک ہونگے سو اگر تم یہ کہو کہ اس جگہ تو فی کی معنے زندہ آسمان پر اٹھایا  
جانا مراد ہے تو تمہیں اقرار کرنا پڑیگا کہ اس زندہ اٹھا کر جانے میں حضرت عیسیٰ کی کچھ خصوصیت نہیں بلکہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم  
بھی زندہ آسمان پر اٹھا کر گئے ہیں کیونکہ آیت میں دونوں کی سادہ شراکت ہے۔ لیکن یہ تو معلوم ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم  
زندہ آسمان پر نہیں اٹھا کر گئے بلکہ وفات پا گئے ہیں اور عینہ منورہ میں آپ کی قبر مبارک موجود ہے تو پھر اس سے تو بہر حال ماننا  
پڑا کہ حضرت عیسیٰ بھی وفات پا گئے ہیں اور لطف تو یہ کہ حضرت عیسیٰ کی بھی بلاد شام میں قبر موجود ہے اور ہم زیادہ صفائی کر لئے  
ابجگہ حاشیہ میں اخیر میں جیسی فی اللہ سید مولوی محمد السعیدی طرابلسی کی شہادت درج کرتے ہیں اور وہ طرابلسی بلاد شام کے رہنے  
والے ہیں اور انہیں کی حدود میں حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی قبر ہے۔ اور اگر کہو کہ وہ قبر جعلی ہے تو اس جبل کا ثبوت دینا چاہئے

۱۔ جب حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی قبر کی نسبت حضرت سید مولوی محمد السعیدی طرابلسی شامی ہی بذریعہ خط دریافت کیا تو انہوں نے



اور ثابت کرنا چاہیے کہ سوقت یہ جبل بنایا گیا ہے اور اس صورت میں دوسرے انبیاء کی قبروں کی نسبت بھی تسلی نہیں رہ سکی اور امان اٹھ جائیگا۔ اور کہنا پڑیگا کہ شاید وہ تمام قبریں جہلی ہی ہوں۔ بہر حال آیت فلما توفیتہ سے یہی معنی ثابت ہوئے کہ مار دیا۔ بعض نادان نام کے مولوی کہتے ہیں کہ یہ تو سچ ہے کہ اس آیت فلما توفیتہ کے ماننا ہی معنی میں نہ اور کچھ لیکن وہ موت نزول کو بعد وقوع میں آنی لگی اور اب تک واقع نہیں ہوئی۔

لیکن افسوس کہ یہ نادان نہیں سمجھتے کہ اس طور سے آیت کو معنی فاسد ہو جاتے ہیں کیونکہ آیت کے معنی تو یہ ہیں کہ حضرت عیسیٰ جناب آپ ہی میں عرض کریں گے کہ میری امت کو لوگ میرے مرنے کے بعد گڑھے میں یعنی جب تک میں زندہ تھا وہ سب صراط مستقیم پر قائم تھے اور میرے مرنے کے بعد میری امت بگڑی۔ نہ میری زندگی میں۔

سو اگر یہ کہا جائے کہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام اب تک فوت نہیں ہوئے تو ساتھ ہی یہ بھی اقرار کرنا پڑیگا۔ کہ انہی امت بھی اب تک بگڑی نہیں۔ کیونکہ آیت اپنے منطوق سے صاف بتا رہی ہے کہ امت نہیں بگڑے گی جب تک وہ فوت نہ ہو جائیں۔ اور فوت کا لفظ یا یون کہو کہ مرنے کی حقیقت کھلی کھلی ہے جسکو سارا جہاں جانتا ہے۔ اور یہ کہ جب ایک انسان کو فوت شدہ کہیں گے تو اُس سے یہی مراد ہوگی کہ ملک الموت نے اُسکی روح کو قبض کر کے ہٹا

ہے خط کہ جواب میں خط لکھا جسکو میں ذیل میں مع ترجمہ لکھتا ہوں۔

ترجمہ

يا حضرة مولانا واما لنا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نسأل الله الشافي ان يشفيكم اما ما سألتكم عن قبر عيسى عليه السلام وحالات آخرى مما يتعلق به فابتينه مفصلاً في حضرةكم وهو ان عيسى عليه السلام ولد في بيت لحم وبعينه وبين بلدة القدس ثلاثه اقواس وقبره في بلدة القدس والى الان موجود وهناك كنيسة وهي ابر الكنائس من كنائس النصارى وداخلها قبر عيسى عليه السلام كما هو مشهور وفي تلك الكنيسة ايضا قبر امر مريم ولكن كل من القبرين على حدة وكان اسم بلدة القدس في عهد نبى سرافيل يروشلم ويقال ايضا اورشليم وسميت من بعد المسيح ايليا ومن بعد الفتوح الاسلامية الى هذا الوقت اسمها القدس والا عاظم قسميها بيت المقدس واما اعادة اميا الفصل بينها وبين طرابلس فاعلمها تحقيقاً نعم يعلم تقريباً نظر على الطرق والمنازل وتختلف الصرق - الطريق الا وامن طرابلس الى بيروت فمن طرابلس الى بيروت منزلة متوسطة (وقدرا المنزل عندنا من الصباح الى قريب العصر) ومن بيروت الى صيدا منزل واحد ومن صيدا الى حيفا منزل واحد من حيفا الى عكا منزل واحد ومن عكا الى صور منزل واحد ويقال لبلاد الشام صورير نسبة الى



خلعہ کر دیا ہے۔ اب مصنفین انصافاً بتلاویں کہ حضرت عیسیٰ کی وفات پر اس سے زیادہ تر کیا ثبوت ہوگا اور کیا دنیا میں اس سے زیادہ تر منطقی فیصلہ ممکن ہے جو اس آیت نے کر دیا پھر اسکے مقابل پر یہودیوں کی طرح خدا تعالیٰ کی پاک کلام کو تحریف کر کے اور گندے دل کے ساتھ اپنی طرف سے اسکے منے گھڑنا اگر فسق اور الحاد کا طریق نہیں ہے تو اور کیا ہے۔ انصاف یہ تھا کہ اگر اس قطعی اور یقینی ثبوت کو ماننا نہیں تھا تو اسکو توڑ کر دکھلاتے مگر ہمارے مخالفوں نے ایسا نہیں کیا اور تاویلات رکیکہ کر کے اور سچائی کے راہوں کو بجلی چھوڑ کر ہم پر ثابت کر دیا کہ ان کو سچائی کی کچھ بھی پروا نہیں ہے۔

انہوں نے انکار حیات عیسیٰ کو کلمہ کفر تو ٹھہرایا مگر آنکھ کھول کر نہ دیکھا کہ قرآن اور نبی آخر الزمان دونوں متفق لفظ والسان حضرت عیسیٰ کی وفات کے قائل ہیں۔ امام مالک جیسے جلیل الشان امام قائل وفات ہو گئے اور امام بخاری جیسے مقبول الزمان امام حدیث نے محض وفات کے ثابت کرنے کے لئے دو متفرق مقامات کی آیتوں کو ایک جگہ جمع کیا۔ ابن قیم جیسے محدث نے مراجع السالکین میں وفات کا اقرار کر دیا۔ ایسا ہی علامہ شیخ علی بن احمد نے اپنی کتاب سراج منیر میں انکی وفات کی تصریح کی۔ معتزلہ کے بڑے بڑے علماء وفات کے قائل گذر گئے۔ براہِ تک

تلك البلدة في القديم - ثم من سودالي يا فامنزل كبير وهي على ساحل البحر ومنها الى القدس منزل صغير والان صنع الريل منها الى القدس ويصل لقاصدين يا فال الى القدس في اقل من ساعة فعدة المسافة من طرابلس الى القدس تسعة ايام مع الراحة واليه اطرق من طرابلس اقربها طريق البحر بحيث لو ركب الانسان من طرابلس بالركب الناري يصل الى يافا في يوم وليلة ومنها الى القدس ساعة في الريل والسلام عليكم ودعة الله وبركاته ادام الله وجودكم وحفظكم وايدكم ونصركم على اعدائكم - امين - كتيبہ خادمک محمد السعيد الطرابلسی عفا الله عنه -

ترجمہ

ترجمہ لئے حضرت مولانا وامانا السلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ میں خدا تعالیٰ سے چاہتا ہوں کہ آپکو شفا بخشے۔ (میری بیماری کی حالت میں یہ خط شامی صاحب کا آیا تھا) جو کچھ آپنے عیسیٰ علیہ السلام کی قبر اور دیگر حالات کے متعلق سوال کیا ہے سو میں آپ کی خدمت میں مفصل بیان کرتا ہوں اور وہ یہ کہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام بیت اللحم میں پیدا ہوئے اور بیت اللحم اور بلبرہ قدس میں تین کوس کل فاصلہ ہے اور حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی قبر بلبرہ قدس میں ہے۔ اور اب تک موجود ہے۔ اور اُسپر ایک گرجا بنا ہوا ہے اور وہ گرجا تمام گرجاؤں سے بڑا ہے اور اسکے اندر حضرت عیسیٰ کی قبر ہے۔ اور اسی گرجا میں حضرت مریم صدیقہ کی قبر ہے۔ اور دونو قبریں علیحدہ علیحدہ ہیں۔ اور نبی اسرائیل کے

ہمارے مخالفوں کی نظر میں حضرت عیسیٰ کی حیات پر اجماع ہی رہا۔ یہ خوب جاع ہے۔ مذاقائے ان لوگوں کو حال پر رحم کرے یہ تو حد سے گزر گئے۔ جو باتیں اللہ اور رسول کے قول سے ثابت ہوتی ہیں انہیں کو کلمات کفر قرار دیا انا للہ وانا الیہ راجعون۔

اب ہم اس تقریر کو زیادہ طول دینا نہیں چاہتے اور نہ ہم جملانا چاہتے ہیں کہ مولوی رسل بابا صاحب کا رسالہ حیات المسیح کس قدر بے بنیاد اور وہابیات باتوں سے پُر ہے۔ لیکن نہایت ضروری امر جس کے لئے ہم نے یہ رسالہ لکھا ہے یہ ہے کہ مولوی صاحب موصوف نے اپنے رسالہ مذکورہ میں محض عوام کا دل خوش کر نیکے لئے یہ چند لفظ بھی منہ سے نکال دیے ہیں کہ اگر ہمارے دلائل حیات مسیح توڑ کر دکھلا دیں تو ہم ہزار روپیہ دیں گے۔ اگر یہ دلائل کا حال تو معلوم ہے کہ مولوی صاحب موصوف نے ناحق چند حق سیاہ کر کے ایک قدیم پردہ اپنا فاش کیا اور ایسی بیہودہ باتیں لکھیں کہ بجز وہ نام کے ہم غیر ان کا نام انکار کھ بھی نہیں سکتے۔ یعنی یا تو وہ صرف دعاوی ہیں جنکو دلیل کہنا بیجا اور محقق ہے۔ اور یا یہودیوں کی طرح قرآن شریف کی تحریف ہے۔ اس سے زیادہ کچھ نہیں۔ اور معلوم ہوتا ہے کہ انکی دل میں بھی یہ یقین جما ہوا ہے کہ میری کتاب میں کچھ نہیں اسلئے انہوں نے اس پردہ پوشی کے لئے آخر کتاب کے کہ بھی دیا ہے کہ میری کتاب سمجھ میں نہیں آئیگی۔ جب تک کوئی سبقاً سبقاً مجھ سے نہ پڑھے۔ یہ کیوں کہا صرف اسلئے کہ انکو معلوم تھا کہ میری کتاب دلائل شافیہ سے محض خالی اور طبل تہی ہے۔ اور ضرور جاننے والے

عہد میں بلکہ قدس کا نام یروشلم تھا اور اسکو اور شلم بھی کہتے ہیں۔ اور حضرت عیسیٰ کے فوت ہونے کے بعد اس شہر کا نام ایلیارکھا کیا اور پھر فوج اسلامیہ کے بعد اسوقت تک اس شہر کا نام قدس کے نام سے مشہور ہے۔ اور عجمی لوگ اسکو بیت المقدس کے نام سے بولتے ہیں۔ مگر طرابلس اور قدس میں جو فاصلہ ہے میں تحقیقے طور پر اسکو بتا نہیں سکتا کہ کس قدر ہے۔ من رامون اور منزلون کے لحاظ سے تقریباً معلوم ہے۔ اور طرابلس سے قدس کی طرف جانیکے کئے۔ ان میں ایک شاہ یہ ہے کہ طرابلس سے بیروت کو جانیں اور طرابلس سے بیروت تک دو متوسط منزلیں ہیں۔ اور ہم لوگ منزل اسکو کہتے ہیں جو صبح سے عصر تک سفر کیا جائے اور پھر بیروت سے سیدانک ایک منزل ہو اور میدا سے جیفا تک ایک منزل اور جیفا سے عکا تک ایک منزل اور عکا سے سود تک ایک منزل اور بلاد شام کو سورہ اسی نسبت کی ہے سے کہتے ہیں۔ یعنی اس بلکہ قدیمہ کی طرف قسوب کر کے سورہ نام کہتے ہیں۔ پھر سورہ سے یا فاک تک ایک منزل کہ ہے اور یا فاک کے کنارے پر ہے اور یا فاک سے قدس تک ایک چھوٹی سی منزل ہے۔ اور اب یا فاک سے قدس تک ریل لیا ہو گئی ہے۔ اور اگر ایک شاہ یا فاک سے قدس کی طرف سفر کرے تو ایک گھنٹہ سے پہلے پہنچ جاتا ہے۔ سو اس جاب

بیت المقدس

جان جائیں گے کہ اس میں کچھ نہیں۔ لہذا تعلیق بالمحال کی طرح انہوں نے یہ کہہ دیا کہ وہ دلائل جو پیش کیے ہیں ایسے پوشیدہ ہیں کہ وہ ہر ایک کو نظر نہیں آتیں گے اور صرف میری زبان انکی کجی رہیگی اور جب تک کوئی میرے دروازہ پر ایک تھیر کر اور میری شاگردی اختیار کر کے اس مجموعہ کو اس سبق سابقا مجھ سے نہ پڑھے تب تک ممکن ہی نہیں کہ ان اوراق پر آگندہ سے کچھ حاصل ہو سکے۔ اسی فضول کو مولوی اگر تیرے دلائل ایسے ہی گور میں پڑے ہوئے اور تادکی میں اترے ہوئے ہیں کہ وہ تیری کتاب میں ایک نئے ثبوت کی طرح اپنا وجود بتلا ہی نہیں سکتے تو ایسی بیہودہ اول فضول کتاب کے بنانے کی ضرورت ہی کیا تھی جب تجھے خود معلوم تھا کہ دلائل نہایت کجی اور بے مضمر میں یہاں تک کہ تیرے زبانی کو اس کے سوا نشان ہیں تو ایسی کتاب کا لکھنا ہی بے سود تھا۔ بلکہ انکا دلائل نام رکھنا ہی بے محل اور جائے شرم اور یادہ گوئی میں داخل ہے۔

اگرچہ اس پر فتنہ دنیا میں ہزاروں طرح کے فریب ہو رہے ہیں مگر ایسا فریب کسی نے کم سنا ہوگا کہ جو اس مولوی رسل بابا صاحب نے کیا کہ دلائل سمجھنے کے لئے شاگردی اور سبقا سبقا کتاب پڑھنے کی شرط لگا دی اور دل میں یقین کر لیا کہ یہ تو کسی دانا سے ہرگز نہیں ہوگا کہ ایک نادان غبی کی شاگردی اختیار کرے اور اس کے شیطانی رسالہ کو سبقا سبقا اس سے پڑھے اس امید سے کہ حضرت مسیح کی زندگی کے دلائل ایسے پوشیدہ طور پر اسکی کتاب میں چھپے ہوئے ہیں کہ تمام دنیا اپنی آنکھوں سے انکو دیکھ نہیں سکتی اور نہ انکے رسالہ میں انکا کچھ بتا لگا سکتی ہے۔ اگرچہ ہزار یا کروڑ مرتبہ پڑھے اور نہ رسالہ میں انکا کچھ پتہ لگ سکتا ہے کہ کہاں ہیں صرف مصنف کی رہنمائی سے نظر آ سکتے ہیں۔ ورنہ قیامت تک پتہ لگنے سے نو میدی ہے۔

اے ناظرین کیا آپ لوگوں نے کبھی اس سے پہلے بھی کوئی ایسی کتاب سنی ہے جسکے دلائل کتاب میں درج ہو کر پھر بھی مصنف کی پیشین ہی ہیں۔ افسوس کہ آج کل کے ہمارے مولویوں میں ایسی ہی بیہودہ مکاریاں پائی جاتی ہیں جن سے مخالفین کو ہنسی اور ٹھٹھے کا موقع ملتا ہے۔ اسکی وجہ یہی ہے کہ جو فاضل اور عالم اور واقعی اہل علم ہیں وہ تو ان کو تر اندیشوں اور نادانوں سے کنارہ کر کے ہماری طرف آتے جاتے ہیں۔ یہ نام کے مولوی جو اردو بھی

سے طرابلس سے قدس تک نودن کا سفر آرام کے ساتھ ہے مگر سمندر کا راہ نہایت قریب ہے۔ اور اگر انسان گن بوٹ میں بیٹھ کر طرابلس سے قدس کو جانا چاہے تو یا فائدہ صرف ایک دن اور رات میں پہنچ جائیگا۔ اور یا فائدہ قدس تک صرف ایک گھنٹہ کے اندر۔ والسلام۔ خدا آپ کو سلامت رکھے اور نگہبان اور مددگار ہو اور دشمنوں پر فتح بخشنے۔ آمین۔ منہ۔

اچھی طرح لکھ نہیں سکتے اور قرآن کریم اور احادیث سے پیغمبرینؐ وہ صرف آبائی تقلید کی وجہ سے ہمارے ایسے مخالف ہو گئے ہیں کہ خدا جانے ہم نے ان کے کس باب یا داسے کو قتل کر دیا ہے۔ ان لوگوں کا رشتہ کا وظیفہ گالی بن اور ٹھٹھا اور تکفیر ہے۔ گویا کبھی مرنا نہیں کبھی پوچھے جانا نہیں کہ تم نے کیوں مسلمانوں کو کافر کہا۔ خدا تعالیٰ سے لڑائی کر رہے ہیں ضد سے باز نہیں آتے۔ مگر ضرور تھا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی یہ پیشگوئی بھی پوری ہوتی کہ مہدیؑ مہرودینے وہی سچ موعود جب ظہور کریگا۔ تو اس وقت کے مولوی اس پر فتوے کفر لکھینگے۔ اور پھر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں کہ وہ لوگ فتوے لکھنے والے تمام دنیا کے شریرون سے بدتر ہونگے اور روئے زمین پر ایسا کوئی بھی فاسق نہیں ہوگا جیسا کہ وہ۔ اور ہرگز قبول نہیں کریگے مگر نفاق ہے۔ افسوس کہ ان سادہ لوحوں کو اتنی بھی سمجھ نہیں کہ جو شخص اسد اور رسول کے قول کے مطابق کہتا ہے وہ کیونکر کافر ہو جائے گا۔ کیا کوئی شخص اس بات کو قبول کر لے گا کہ وہ ہزار اکابر اور اہل اسد جو تیرہ سو برس تک یعنی ان دنوں تک حضرت عیسیٰ کا فوت ہو جانا مانتے چلے آئے وہ سب کافر ہی ہیں۔ اور نعوذ باللہ امام مالک رضی اللہ عنہ بھی کافر ہیں جنہوں نے کر ڈیا اپنے پیروں کو یہی تعلیم دی۔ اور نعوذ باللہ امام بخاری بھی کافر جنہوں نے حضرت عیسیٰ کی موت کی بارے میں اپنے صحیح میں ایک خاص باب باذہا۔ ابن قیم بھی کافر جنہوں نے انکو حضرت موسیٰ کی طرح موتی میں داخل کیا۔ اور ان بزرگوں کے مسلمان جاننے والے بھی سب کافر۔ اور معتزلہ تمام کافر جن کا مذہب ہی یہی ہے کہ حضرت عیسیٰ درحقیقت فوت ہو گئے۔

اے بھلے مانس مولویو کیا تمہیں ایک دن موت نہیں آئے گی جو شوخی اور چالاکی کی راہ سے سارے جہان کو کافر بنا دیا خدا تعالیٰ تو فرماتا ہے کہ جو تمہیں السلام علیکم کہے اسکو یہ مت کہو کہ لست مؤمننا یعنی اسکو کافر مت سمجھو وہ تو مسلمان ہے۔ لیکن تمہارا ان کو کافر ٹھہرایا جو تمام ایمانی عقاید میں تمہارے شریک ہیں۔ اہل قبلہ ہیں اور شرک و بیزاری اور مدارجات رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی پیروی جانتے ہیں۔ اور پیروی سے منہ پھیرنے والے کو لعنتی اور جہنمی اور ناری سمجھتے ہیں۔ اے شریر مولویو ذرہ مرنے کے بعد دیکھنا کہ اس جلد بازی کی شرارت کا تمہیں کیا پھل ملتا ہے۔ کیا تمہیں ہمارا سینہ چاک کیا اور دیکھ لیا کہ اندر کفر ہے ایمان نہیں اور سینہ سیاہ ہے روشن نہیں۔ ذرہ صبر کرو اس دنیا کی عمر کچھ بہت لمبی نہیں۔

تمہارے نزدیک صرف چند فتنہ انگیز مولوی جو اسلام کے لئے جائے عار ہیں مسلمان ہیں اور باقی سارا جہان کافر۔ افسوس کہ یہ لوگ کس قدر سخت دل ہو گئے کیسے پردے انکے دلوں پر پڑ گئے۔ یا آکھیں اس امت پر رحم کر اور ان کو یوگی

سے انکو بچالے اور اگر یہ ہدایت کے لائق ہیں تو انکی ہدایت کرو نہ انکو زمین سے اٹھالے تا زیادہ شرم نہ پھیلے اور یہ لوگ درحقیقت مولوی بھی تو نہیں ہیں تبھی تو چنے ان لوگوں کے سرگروہ اور امام الفتن اور استاد شیخ محمد حسین بٹالوی کو اپنے رسالہ نور الحق میں مخاطب کر کے کہا ہے کہ اگر اسکو عربیت میں کوئی حصہ نصیب ہے تو اس سالہ کی نظیر بنا کر پیش کرے اور پانچ ہزار روپیہ انعام پاوے مگر شیخ نے اسطرف متنبہ بھی نہیں کیا حالانکہ

شیخ فکوران تمام لوگوں کے لئے بطور استاد کے ہے اور اسی کی تحریکوں سے یہ مردے جنبش کر رہے ہیں۔ ہم بار بار کہتے ہیں اور زور سے کہتے ہیں کہ شیخ اقر تمام اُسکے ذریات محض جاہل اور نادان اور علوم عربیہ سے بے خبر ہیں۔ ہم نے تفسیر سورۃ الفاتحہ انہیں لوگوں کے ہنخان کی غرض سے لکھی اور رسالہ نور الحق اگرچہ عیسائیوں کی مولویت آزمانے کے لئے لکھا گیا مگر یہ چند مخالفین یعنی شیخ محمد حسین بٹالوی اور اسکے نقش قدم پر چلنے والے میان ریل بابا وغیرہ جو مکفر اور بدگو اور بد زبان ہیں اس خطاب سے باہر نہیں ہیں۔ الہام سے یہی ثابت ہوا ہے کہ کوئی کافرون اور مکفرون سے رسالہ نور الحق کا جواب نہیں لکھ سکے گا۔ کیونکہ وہ جھوٹے اور کاذب اور مفتری اور جاہل اور نادان ہیں۔

اگر یہ ہمارے الہام کو الہام نہیں سمجھتے اور اپنے خبیث باطن کی وجہ سے اسکو ہماری بناوٹ یا شیطانی دسوخال کرتے ہیں تو رسالہ نور الحق کا جواب یہاں مقررہ میں لکھیں اور اگر نہیں لکھ سکتے تو ہمارا الہام ثابت۔ پھر جن لوگوں نے اپنی نالیافتی اور بے علمی دکھلا کر ہمارا الہام آپ ہی ثابت کر دیا تو وہ ایک طور سے ہمارے دعوے کو تسلیم کر گئے۔ پھر مخالفانہ کہو اس قابل سماعت نہیں اور ہماری طرف سے تمام پادریان اور شیخ محمد حسین بٹالوی اور مولوی ریل بابا امرتسری اور دوسرے انکے سب رفقاء اس مقابلہ کے لئے مدعو ہیں اور درخواست مقابلہ کے لئے ہم نے ان سبکو

اخیر جون ۱۹۴۲ء تک مہلت دی ہے۔ اور رسالہ بالمقابل شائع کرنے کے لئے روز درخواست سے تین مہینہ کی مہلت ہے۔

پھر اگر آخر جون ۱۹۴۲ء تک درخواست نہ کریں تو بعد اسکے کوئی درخواست سنی نہیں جائے گی۔ اور نادانی انکی ہمیشہ کے لئے ثابت ہو جائیگی۔ اور مولویت کا لفظ ان سے چھین لیا جائیگا۔ لیکن اگر وہ ماہ جون ۱۹۴۲ء کے اندر بالمقابل



رسالہ بنانے کے لئے درخواست کر دیں تو تمام درخواست کنندوں کی ایک ہی درخواست سمجھی جائے گی اور صرف پانچ ہزار روپیہ جمع کرادیا جائیگا نہ زیادہ۔ اور ان میں سے جو لوگ رسالہ بالمقابل بنانے میں فتیاب سمجھے جائیں گے خواہ وہ عیسائی ہونگے اور یا یہ حق کے مخالف نام کے مولوی اور یا دونوں۔ وہ اس پانچ ہزار روپیہ کو آپس میں تقسیم کر لینگے اور انکا اختیار ہوگا کہ سب اکٹھی ہو کر رسالہ بنا دیں غالباً اس طرح انکو آسانی ہوگی مگر آخری نتیجہ انکے لئے یہی ہوگا کہ خسر دنیا والآخرة دسوا للوجه للدارین۔ اور اگر ہم انکی اس درخواست کو بعد حکم حکم و مشق و مشق کی گواہی ثابت ہونی چاہئیں اور جو کسی اخبار میں بھاپ کر ہمیں رجسٹری کر کے پہنچانی چاہیے۔ تین ہفتہ تک کسی بانک میں پانچ ہزار روپیہ جمع نہ کر دیں تو ہم کاذب اور ہمارا سب دعویٰ کذب تصور ہوگا۔ کیونکہ زبانی انعام دینے کا دعویٰ کرنا کچھ چیز نہیں ایک کاذب بد نیت بھی ایسا کر سکتا ہے۔ سچا وہی ہے کہ جو اسکی زبان سے نکلا اُسکو کر دکھاوے۔ ورنہ لعنة الله علی الکذبین۔ لیکن اگر پہنے روپیہ جمع کرادیا اور پھر نفاق پیشہ لوگ مقابل پر آنے سے بھاگ گئے تو اس بد عہد سے جو کچھ خرچہ ہمارے حائد حال ہوگا وہ سب براہ راست یا بذریعہ عدالت اُن سے لیا جائیگا اور نیز اس حال میں بھی کہ وہ جواب لکھنے میں عہدہ برا نہ ہو سکیں اسکا اقرار بھی انکی درخواست میں ہونا چاہئے۔ اب ہم مولوی رسل بابا کی ہزار روپیہ کے انعام کا ذکر کرتے ہیں۔ ہم بیان کر چکے ہیں کہ مولوی رسل بابا صاحب نے اپنے رسالہ حیات المسیح و ہزار روپیہ انعام کی شرط سے شائع کیا ہے کہ جو شخص اُنکے دلائل کو توڑ دے اسکو ہزار روپیہ انعام دیا جائے۔ مگر مولوی صاحب موصوف نے اسی رسالہ میں یہ بھی بیان کر دیا ہے کہ وہ ۱۰ لاکھ رسالہ مذکورہ میں ایک معمایا جیستان کی طرح مخفی رکھے گئے ہیں وہ کسیکو معلوم ہی نہیں ہو سکتا جب تک کوئی انہیں سے اس سالہ کو سبقاً سبقاً نہ پڑھے۔ علامہ معلوم کر گئے ہونگے کہ یہ باتیں کس شخص نے انکے منہ سے نکالی ہیں اور کونسا دل میں دھڑکا تھا جس سے ان رو بہ بازیوں کی ضرورت ہوئی ہم تو ان باتوں کے سنو ہی وائیں کے اٹھائی حرف معلوم کر گئے اور سمجھ گئے کہ کس درد سے یہ سیا پائیا گیا ہے اور کس خوف سے دلائل کا حوالہ اپنے پیٹ کی طرف دیا گیا ہے۔

بہر حال ہم انکو اس سالہ کے ذریعہ سے فہمائش کرتے ہیں کہ وہ ماہ جون ۱۹۹۷ء کے اخیر تک ہزار روپیہ خواجہ یوسف شاہ صاحب اور شیخ غلام حسن صاحب در میر محمود شاہ صاحب کے پاس یعنی بالاتفاق تینوں کے پاس جمع کر اگر ان کی دستی سحریر کے ساتھ ہمکو اطلاع دیں جس تحریر میں اُنکا یہ اقرار ہو کہ ہزار روپیہ پہنچنے وصول کر لیا اور ہم اقرار کرتے ہیں کہ مرزا غلام احمد مدنی راقم مذا کے غلبہ ثابت ہونے کے وقت یہ ہزار روپیہ ہم بلا توقف

مرزا مذکور کو دیدین گئے اور رسل بابا کا اس سے کچھ تعلق نہ ہوگا۔ اس تحریر کی اسلئے ضرورت ہے کہ تاہمین بجلی اطمینان ہو جائے اور سمجھ لیں کہ روپیہ ثالثون کے قبضہ میں آگیا ہے اور تاہم اسکے بعد مولوی رسل بابا کے رسالہ کی بیخ کنی کرنے کے لئے مشغول ہو جائیں۔ اور ہم قصہ کوتاہ کرنے کے لئے اس بات پر راضی ہیں کہ شیخ محمد حسین بٹالوی یا ایسا ہی کوئی نہ ہرناک مادہ والا فیصلہ کرنے کے لئے مقرر ہو جائے فیصلہ کے لئے ہی کافی ہوگا کہ شیخ بٹالوی مولوی رسل بابا صاحب کے رسالہ کو پڑھ کر اور ایسا ہی ہمارے رسالہ کو اول سے آخر تک دیکھ کر ایک عام جلسہ میں قسم کھا جائیں اور قسم کا یہ مضمون ہو کہ اے حاضرین بخدا اپنے اول سے آخر تک دو نور سالوں کو دیکھا اور میں خدا تعالیٰ کی قسم کھا کر کہتا ہوں کہ درحقیقت مولوی رسل بابا صاحب کا رسالہ یقینی اور قطعی طور پر حضرت عیسیٰ کی زندگی ثابت کرتا ہے۔ اور جو مخالف کار سالہ نکلا ہے اسکے جوابات سے اسکے دلائل کی بیخ کنی نہیں ہوئی۔ اور اگر میں جھوٹ کہا ہے یا میرے دل میں اسکی برخلاف کوئی بات ہو تو میں دعا کرتا ہوں کہ ایک سال کے اندر مجھے جدام ہو جائے یا اندھا ہو جاؤں یا کسی اور بُرے عذاب سے مر جاؤں فقط تب تمام حاضرین تین مرتبہ بلند آواز سے کہیں کہ آمین آمین آمین۔ اور جلسہ برخاست ہو۔

پھر اگر ایک سال تک وہ قسم کھانے والا ان بلاؤں سے محفوظ رہا تو کیٹی مقرر شدہ مولوی رسل بابا کا ہزار روپیہ عزت کے ساتھ اسکو واپس دیدے گئے۔ تب ہم بھی اقرار شائع کریں گے کہ حقیقت میں مولوی رسل بابا نے حضرت مسیح علیہ السلام کی زندگی ثابت کر دی ہے۔ مگر ایک برس تک بہر حال وہ روپیہ کیٹی مقرر شدہ کے پاس جمع رہیگا۔ اور اگر مولوی رسل بابا صاحب نے اس سال کے شائع ہونے سے دو ہفتہ تک ہزار روپیہ جمع نہ کر دیا تو انکا کذب و دروغ ثابت ہو جائے گا۔ تب ہر ایک کو چاہئے کہ ایسے دروغ کو لوگوں کی شر سے خدا تعالیٰ کی پناہ مانگیں۔ اور اُن سے پرہیز کریں واضح رہے کہ اس مخالف گروہ سے ہمیں عام طور پر تکلیف پہنچی ہے اور کوئی تحقیر اور توہین اور سب اور شتم نہیں جو ان سے ظہور میں نہیں آیا جب تکفیر اور گالیوں سے کوئی نقصان نہ پہنچا سکے تو پھر بد دعاؤں کی طرف رخ کیا اور دن رات بد دعائیں کرنے لگے مگر ایسے بخیلوں سیہ دلوں کی ظالمانہ بد دعائیں کیونکر اس جانب قبول ہوں جو دلوں کے مخفی حالات جانتا ہے۔ آخر جب بد دعاؤں سے بھی کام نہ نکل سکا تو خدا تعالیٰ سے نوید ہو کر گورنمنٹ انگریزی کی طرف جھکے اور جھوٹی مخبر لکھ کر ان کے سامنے رکھے کہ اس شخص کے وجود سے فساد کا اندیشہ اور جہاد کا خوف ہے لیکن یہ دانا اور دقیقہ رس اور حقیقت شناس گورنمنٹ ایسی کم فہم تھوری تھی کہ ان چالاک حاسدوں کے دھوکہ میں آجاتی۔ گورنمنٹ خوب جانتی ہے کہ ایسے عقیدے تو انہیں لوگوں کے

ہیں اور یہی لوگ ہیں جو صد بار صوفیوں سے کہتے چلے آئے ہیں کہ اسلام کو جہاد سے پھیلانا چاہئے اور نہ صرف  
اسی قدر بلکہ یہ بھی ان کا قول ہے کہ جب انکا فرضی مہدی ظہور کرے گا یا کسی خارجی سے ٹکڑا گا اور اسی زمانہ میں  
انکا فرضی عیسیٰ بھی آسمان پر سے اتر کر کوئی تیز حریر بکفار کے قتل کے لئے اپنے ساتھ ہی آسمان سے لائے گا تو دونوں ملکر  
دنیا کے تمام کافروں کو قتل کر ڈالیں گے اور جس نے اسلام سے انکار کیا خواہ وہ یہودیوں سے ہو یا نصاریٰ میں سے  
وہ تہ تیغ کیا جائیگا یہ ان لوگوں کے بڑے بڑے عقیدے ہیں اگر شک ہو تو کسی مولوی کا عدالت میں حلفا اظہار لیا جاوے  
تا عدالت پر کھل جائے کہ کیا واقعی ان لوگوں کے یہی عقیدے ہیں یا بنے بیان میں غلطی کی ہے۔

لیکن ہم گورنمنٹ کو بلند آواز سے اطلاع دیتے ہیں کہ اس زمانہ میں جنگ و جہاد  
دین اسلام کو پھیلانا ہمارا عقیدہ نہیں ہے اور نہ یہ عقیدہ کہ جس گورنمنٹ کے  
زیر سایہ رہیں اور اسکے ظل حمایت میں رہیں اور عافیت کا فائدہ اٹھاویں اور  
اسکی سپاہ میں رہ کر اپنے دین کی بخوشی خاطر اشاعت کر سکیں اسی سے باغیوں  
کی طرح لڑنا شروع کر دیں۔ کیا اس گورنمنٹ انگریزی میں ہم امن اور  
عافیت سے زندگی بسر نہیں کرتے کیا ہم حسب مضمون دین کی اشاعت  
نہیں کر سکتے کیا ہم دینی احکام بجالانے سے روکے گئے ہیں۔ ہرگز نہیں  
بلکہ سچ اور بالکل سچ یہ بات ہے کہ ہم جس کوشش اور سعی اور آزادی  
سے اسلامی وعظ اور نصائح بازاروں میں کو چھو نہیں گلیو نہیں اس ملک میں کر سکتے  
ہیں اور ہر ایک قوم کو حق پہنچا سکتے ہیں یہ تمام خدمات خاص کہ معظمہ میں  
بھی بجا نہیں لا سکتے چہ جائیکہ کسی اور جگہ تو پھر کیا اس نعمت کا شکر کرنا  
ہم پر واجب ہے یا یہ کہ مفسدہ بغاوت شروع کر دیں۔

سو اگرچہ ہم مذہب کے لحاظ سے اس گورنمنٹ کو بڑی غلطی پر سمجھتے اور ایک شرمناک عقیدہ میں گرفتار دیکھ رہے ہیں  
تاہم ہمارے نزدیک یہ بات سخت گندہ اور ہیکاری میں داخل ہے کہ ایسے محسن کے مقابل پر بغاوت کا خیال بھی دل  
میں لاویں۔ مان بیشک ہم مذہبی لحاظ سے اس قوم کو صریح خطا پر اور ایک انسانی بناوٹ میں مبتلا دیکھتے ہیں۔  
تو اس صورت میں ہم دعا اور توجہ سے اسکی اصلاح چاہتے ہیں اور خدا تعالیٰ سے مانگتے ہیں کہ اس قوم کی آنکھیں کھلو

اور انکو دلون کو منور کرے اور انہیں معلوم ہو کہ انسان کی پرستش کرنا سخت ظلم ہے۔ حضرت مسیح علیہ السلام کیا ہیں صرف ایک عاجز انسان اور اگر خدا تعالیٰ چاہے تو ایک دم میں کروڑوں ایسے بلکہ ہزاروں درجہ اُنسے بہتر پیدا کر دے وہ ہر چیز پر قادر ہے۔ جو چاہتا ہے کرتا ہے اور کر رہا ہے۔ مشت خاک کو منور کرنا اسکے نزدیک کچھ حقیقت نہیں جو شخص صاف دل سے اور کامل محبت سے اسکی طرف آئے گا۔ بیشک وہ اُسکو اپنے خاص بندوں میں اُبل کر لے گا۔ انسان فرق کے مارج میں کہا تک پہنچ سکتا ہے اسکا کچھ انتہا بھی یہی ہرگز نہیں۔ اے مردوں کے پرستارو زندہ خدا موجود ہے اگر اسکو ڈھونڈو گے پاؤ گے۔ اگر صدق کے پیروں کے ساتھ چلو گے تو ضرور پہنچو گے۔ یہ نامردوں اور مخشون کا کام ہے کہ انسان ہو کر اپنے جیسے انسان کی پرستش کرنا۔ اگر ایک کو بالکمال سمجھو ہو تو کوشش کرو کہ ویسے ہی ہو جاؤ۔ نہ یہ کہ اُسکی پرستش کرو۔ مگر وہ انسان جس نے اپنی ذات سے اپنی صفات اپنے افعال سے اپنے اعمال سے اور اپنے روحانی اور پاک قوی کے پرزور دریا سے کمال تمام کا نمونہ علما و علماء و صدقا و ثباتا دکھلایا۔ اور انسان کامل کہلایا بخدا وہ سچ بن مریم نہیں ہے۔ سچ تو صرف ایک معمولی سانبی تھا۔ مان وہ بھی کروڑوں مقربوں میں سے ایک تھا۔ مگر اُس عام گروہ میں سے ایک تھا اور معمولی تھا اس سے زیادہ نہ تھا۔ بس اس سے دیکھ لو کہ انجیل میں لکھا ہے کہ وہ یحییٰ نبی کا مربد تھا اور شاگردوں کی طرح مطہر پا یا۔

وہ صرف ایک خاص قوم کے لئے آیا۔ اور افسوس کہ اسکی ذات دنیا کو کوئی بھی روحانی فائدہ پہنچ نہ سکا۔ ایک ایسی نبوت کا نمونہ دنیا میں چھوڑ گیا جسکا ضرر اسکے فائدہ سے زیادہ ثابت ہوا اور اُسکے آنے سے ابتدا اور منتہ بڑھ گیا۔ اور دنیا کے ایک حصہ کثیر نے ہلاکت کا حصہ لے لیا مگر اسمیں شک نہیں کہ وہ سچا نبی اور خدا تعالیٰ کے مقربوں میں سے تھا۔ مگر وہ انسان جو سب سے زیادہ کامل اور انسان کامل تھا اور کامل برکتوں کے ساتھ آیا جس سے روحانی بعثت اور حشر کی وجہ سے دنیا کی پہلی قیامت ظاہر ہوئی اور ایک ظالم کا عالم مر ہوا اُسکے آنے سے زندہ ہو گیا وہ مبارک نبی حضرت خاتم الانبیاء امام الاصفیاء ختم المرسلین فخر النبیین جناب محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم ہیں۔ اے پیارے خدا اس پیارے نبی پر وہ رحمت در درود بھیج جو اہل دنیا سے تو نے کسی پر نہ بھیجا ہو۔ اگر یہ عظیم الشان نبی دنیا میں نہ آتا تو پھر جسقدر چھوٹے چھوٹے نبی دنیا میں آئے۔ جیسا کہ یونس اور ایوب اور سچ بن مریم اور یحییٰ اور یحییٰ اور ذکر یا وغیرہ ان کی سچائی پر پہاڑے پاس کوئی بھی دلیل نہیں تھی اگرچہ سب مقرب اور جویہ اور خدا تعالیٰ کے پیارے تھے۔ یہ اُسی نبی کا احبار ہے کہ یہ لوگ بھی دنیا میں سچ سمجھے گئے۔ اللهم صل وسلم وبارک علیٰ اہلہ واصحابہ اجمعین واخروا دعوانا انزلک محمد اللہ رب العالمین ۵



## الْوَصِيَّةُ لِلَّهِ لِقَوْمٍ لَا يَعْلَمُونَ

ايها العلماء والمشائخ والفقهاء اني رايت تعاميك في مصنفاتكم فتاجج قلبي  
لجهلاتكم انكم تسيرون في المعامح ولا تخافون جواب الحوامح واني عفت  
ان افضل حالكم وابتين مقالكم اتعاميتهم مع سلامة البصر وتجاهلتم  
مع العلم والخبر كان عندكم العقل والفهم الصافي ولكن النفس صارت ثالثة  
الاثاني - اترحب لعين سلب عينيكم والطمع في كرم الناس بحق كرميتكم -  
اقرءتم العلوم للقري وتعلمتم لرغفان القرء - وباعدتم عن الاخلاص الذي  
هو شعار الانبياء وحلية الاولياء - تركتم الشريعة واتبعتم النفس الدنية -  
وصرتم قوما خاسرين - اكلتم الدنيا بانواع الدقايق وما انجاس فحكم احد  
القبيل والديبر - طورا تلذغون في حلل الغطات واخرى بالكلم المحفظات - واجد  
فيكم مايسم بالاخلاق وما اجد شيئا من محاسن الاخلاق - فانا لله على مصيبة  
الاسلام والحق - ربا ضخير الانام - وانا نكتب قصتكم متجرا بالغصص ومتورا  
من مبالغات القصص انكم جعلتم الاسلام مصطبة المقيفين وخان المدبرين  
والمشققين - اتقوا الله ويوم الاهوال وحلول الافات وتغير الاحوال واذكروا  
الحمام وسورة الاعلال وفضوح الآخرة وسوء المال واتركوا الكبر والعجب والخيلاء  
فانها لا يزيدكم الا الغطاء - ولا تصح صفة العبودية الا بعد ذوبان جذبات الحيرة عن  
النفس الذي هو على بحر السلوك كزبد فلا تطيعوا الزبد كعبد اطلبوا بحر ماء معين -  
واعلم يا طالب الحق ان علماء السوء ما يخرجون من الفم اضر على الناس من السم ومن



كل بلاد يوجد على وجه الارضين - فان السموم اذا اضرت فلا تنضج الا الاجسام  
واما كلامهم فيضرا الارواح ويهلك العوام بل ضررهم اشد واكثر من ابليس للعين  
يلبسون الحق بالباطل ويسلون سيوف المكر كالقاتل ويصرون على كلمات  
خرجت من افواههم وان كانوا على خطاء مبين - فاستعد بالله منهم ومن كلماتهم  
واجتنبهم وجهي لاتهم وكن مع العلماء الصادقين - ولا تنصحك على مواجيد الاولياء  
والاسرار التي كشفت على تلك الاصقياء فانهم مظاهر نور الله وينا بغير العليين  
واعلم انهم قوم صادقون في الاحوال والمحفوظون في الافعال والاعمال ويعلمون  
من اشياء لا يعلمها عقل العلماء ويعطون من علم لا يعطى مثله احد من العقلاء فلا ينكر  
الا الذي في رقية من مس الشيطان واثر من اثار الجان ولا يكفرهم الا الاعمي الذي  
ليس هم الا تكفير الصالحين الا ان الله عباد يحبهم ويحبونه اثرهم وملا قلوبهم من  
حبه وحب رسنا ته ففسوا انفسهم استغراقا في محبة ذاته وصفاته فلا تعلق همته  
بايداء قوم لا تعرفهم ومناظرهم انك لا تنظر اليهم الا كعين - انهم خرجوا من خلق كاف مشايير  
خلق وجودك وسعوا الى مقام اعلى تباعد واعز حدك ووصلوا مكانا لا تنظر اليها  
انظارك ولا تدركها افكارك ونزلوا بمنزلة لا يعلمها الا رب العليين فلا تدخل في اقوالهم  
كجترئين ولا تتحرك بسوء الظنون قللة الادبهم كالمعتك في عاديك بك وتلق بالخاصين  
فاياك يا اخي ان تقع في ورطة الانكار وتلق بالاشرار وتهلك مع الهالكين واعلم  
ان كنت والله الرحمن كسبعة اجبر من انواع نكات العرفاء شرب كل طير يوسم ده يختار حقيرا  
ولا يشرب الا قد رايسيرا والذين وسع مدركهم عناياتهم فيشربون ماء كثير اوهم  
اولياء الرحمن واجباء احسن الخالقين يهيب على قلوبهم نفحات الهيبة فيتعالى كلامهم  
فيجهله عقول الذين ليسوا من العارفين والذين يعطون فعلا خارقة للعادة واعمالا

متعالية عن طور العقل والفكر والارادة فلا تعجب من ان يعطوا كلمات ورزقوا من  
 نكات تعجز العلماء عن فهمها فلا تنفض كالمستعجلين واكنت من الذين اراد الله بهم خيرا  
 فبادروا سير اودع زورا وضيرا وكن من الحازمين وكم من كلمات نادرات بل محفظا  
 تخرج من افواه اهل الله الهاما من الله <sup>النعم</sup> مؤيد الهامين فيهنضون لله ويباغونها ويشيخونها  
 فتكون سبب مرضات الله كلفت لما مؤيين ثم تلك الكلمات بعينها بغير تغيير وتبدل يخرج  
 من فم اخر فيصير قائلها من الذين تركوا الادب واجترأوا وصاروا من الفاسقين -  
 فتادب مع اهل الله ولا تعجل عليهم ببعض كلماتهم وان لهم نيات لا تعرفها وانهم لا  
 ينطقون الا باشارة ربهم فلا تهلك نفسك كالمجتريين لهم شان لا يفهمون سائر فكيك مثلك  
 فتان الامر سلك مسلكهم وذاق مذاقهم ودخل في سلكهم فلا تنظر الى وجوه مشايخ الاكابر  
 وكبراء الزمان فانهم وجوه خالية من نور الرحمن ومن نبي العاشقين ولا تحسب كلمات  
 المحدثين المكملين كلماتك او كلمات امثالك من المتعسفين فانها خرجت من انفاس  
 طيبة ونفوس مطهرة ملهمة وهي قريب العهد من الله تعالى كما ثم غرض طرى اخذ لان من  
 شجرة مباركة للاكلين والقوم لما لم يفهموا كلمات لطيفة دقيقة حكمية الهية فغروا اهلها  
 الى الفساق والزنادقة والكفار واهل الاهواء فاحسرة عليهم وعلى تلك الراء انهم قد  
 هلكوا ان لم يتوبوا ولم يرجعوا منتهين والاحرار ينقلون من القلب الى القلب وهم انقلوا  
 من القلب الى القلب ونبدوا كل ما علموا وراء ظهورهم للبخل الغالب فاصبحوا كقشر لا لب  
 فيه واكلوا البيضة كالشعالب وكفروا ولعنوني من غير علم ليستر والامر على الطالب وقالوا  
 كافوك ذاب اتبعوا ذاب الذين خلوا من قبلهم من اهل التباب كانوا يقولون من قبل ان  
 رجلا لا يخرج من الايمان باختلافات ليس فيها انكار تعليم القران وانما الحكم بالتكفير  
 لمن صرح بالكفر واختار ديننا وانكر دين الله القدير وحمد الله الشهادتين كالاعداء اللئام

وخروج عن دين الاسلام وصار من المرتدين وقالوا لو رأينا في هذا الرجل خيرا ودنا من الدين ما  
 كفرنا وما كذبنا وما نصدينا للتوهمين كلا باقية قلوبهم من الاصرار على الانكار ودعاوهم  
 الرياء وفتاوا الاستكبار فطبع عليهم الحمايع وما وقفوا ان يرجعوا مع الراغبين لو شاء الله <sup>صل</sup>  
 بالهم وظهر مقابلهم وجذبهم وراهم ضلالهم ولكنهم زاغوا واجتوا عيوبهم ففضض الله عليهم و  
 ازاعم قلوبهم وتركهم في ظلمات وجعلهم كصم وعمين ايها العجول اتقوا الله وخفوا وليا الله الودود  
 ولا خوفك من الاسود واذا رأيت رجلا يتبتل الى الله وما بقى له شيء يشغله عن رب فلا تنك فيه  
 ولا تجترع على سببه اتحارب الله يا مسكين اتقتل نفسك كالجنانين واعلم ان اولياء الرحمن  
 يطردون ويلعنون ويكفرون في اوائ الزمان ويقال فيهم كل كلمة شر ويسمعون من قلوبهم  
 كل الهذيان ويسمعون اذ في كثير من قومهم ومن اهل العدا ان ويسمعونهم اجملا الناس اضل الناس  
 مع كونهم من اهل العارفة والعرفاء ويسمعونهم بجاليز وعبد الشيطان ثم يجعل الله الذاكرة لهم ويؤيدون  
 وينصرون ويبرزون مما يقولون ويأتيهم الدولة والنصرة من عند الله في اخراجهم من الله  
 المنان وكذلك جرت عادة الله الديان ان يجعل العاقبة للمتقين واذا ابوا نصره فترى  
 قلوب الناس كانهما اعمت خلقا جديدا وبذلت تبيلدا يارزح لان نبوة خفية  
 بعينها والعقول سيئة سخافة الكاذبات صافية الصالحات هظيرة باذن الله والحمد لله  
 معين فيسعون اليهم بالحب والوداد نادمين من ايام الامم ويشهدون عمارها بين  
 قائلين نابتنا فاغفر لنا ربنا انا كنا خاطئين ومن يرجم كاهن وهو وارح احب من هذا  
 ما الذين سعدوا وفتح عليهم وجذبوا واما الذين شقوا فلا يردون حتى يرد الله  
 في عذاب مهين ربنا انا ايامك ووجهك كلامك وقرآنك كبرياتنا واثقنا  
 واتجرعنا ونعال على صيقاتنا وانصرنا على الكافرين ووصلنا بسلم وبارك  
 على رسلك خاتم النبيين آمين ربنا آمين ط